الحوثي يدعو قبائل اليمن للتصالح والتسامح ورص الصفوف لمواجهة العدوان

الرهوي يحث المواطنين على شراء المنتجات المحلية دعماً للاقتصاد الوطني

الاثنين
9 ديسمبر 2024م

8 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2037)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الإعلام الأمريكي: البنتاغون لم يتمكن من تغيير حسابات اليمنيين

خبراء ومحللون أمريكيون: العمليات اليمنية في البحر الأحمر هي التحدي الأكثر إلحاحاً لإدارة ترامب

حققت هدفها بنجاح بعدد من الطائرات المسيرة

عملية مشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة العراقية تستهدف موقعاً حيوياً «إسرائيلياً» جنوبي فلسطين المحتلة

العميد سريع: مستمرون في الرد على جرائم العدو حتى يتوقف العدوان على غزة

تثبيت «وحدة الساحات»

الحوثي يؤكّدُ الدورَ المحوري لقبائل اليمن في الدفاع عن البلد وإفشال مخطّطات العدوان

المسيرة : صعدة:

أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، عـلى دورِ القبيلة اليمنية في الدفاع عن البلد، مُشـيرًا إلى مخطّطـاتِ تحالف العدوان في شـق الصف الوطني من خلال إثارة الفتن والنعرات العنصرية والمناطقية والثارات القبلية.

جاء ذلك خلال ترؤُّسِه الأحدَ، لقاءً موسَّعًا في محافظة صعدة لمناقشة جهود حَـلّ القضايا المجتمعية، والاستمرار في مساندة الشعب الفلسطيني.

وقال عضو المجلس السـياسي الأعلى: إن ما يتعرض له اليمن من عدوان وحصار ظالم هو؛ بسَـببِ مواقفه ضد العدوان الصهيوني على غزة.

ودعا الحوثـي إلى أن حلحلة القضايا المجتمعية خطوة مهمة لتعزيز وحدة الصف وإفشال أية مؤامرات للعدوان، مضيفًـا: «أن التصالُحَ والتسـامُحَ ورَصَّ الصفوف من المواقف الشـامخة التـي لا تصدر إلا مـن قبائل اليمن الأصيلـة»، مبينًا أنه وبفضل الله وتحَرّك أبناء الشـعب وقبائله اسـتطاع اليمنُ أن يسـطّرَ المواقـفَ البطولية والشجاعة في مواجهة العدوان، والوقوف إلى جانب قضايا الأُمَّـة ومساندة الشعب الفلسطيني.

وحَثَّ عضو السياسي الأعلى، المشـايخَ والشخصيات الاجتماعية والمواطنين، إلى الإسهام الفاعل في حَـلّ الثارات والقضايـا المجتمعية وتعزيز وحـدة الصف في مواجهة العدوان.

بدوره شـدّد محافظ صعدة، على أهميّة تضافر جهود الجميـع لحلحلة القضايـا المجتمعيـة وتعزيز الإخاء والتسامح والتوجّـه نحو التصالح، متعهدًا بالتركيز على قضايا الثارات والتحَرّك لحلهـا، داعيًا أبناء المحافظة إلى إنهاء الخلافات والتفرغ لمواجهة أعداء الأُمَّـة.

العميد شمسان: استمرار العمليات اليمنية يؤكّدُ صلابةَ الموقف اليمني

المسيرة : خاص:

علّق الخبير العسـكري العميد مجيب شمسـان، على العمليـة الجديدة التي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية، الأحد، بالاشـتراك مع المقاومة العراقيـة، لضرب عمق الاحتلال الصهيوني.

وأكّـد العميد شمسان في تصريح خاص لـ «المسيرة»، الأحد، أن استمرار العمليات اليمنية يؤكّـد صلابة الموقف اليمني الذي لا يمكن أن يتأثـر بأية تحَرّكات أمريكية أَو غيرها، واستمراراً لمركَزية القضية الفلسطينية، مُشيرًا إلى الأهميّة الاسـتراتيجية التي تمثلها العمليات اليمنية ضد كيان العدوّ الصهيوني.

وكانت القواتُ المسـلحة اليمنية قد أعلنت على لسانِ متحدثها الرسـمي العميد يحيى سريـع، الأحد، تنفيذَ عملية عسكرية مشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق استهدفت هدفاً حيويًّا جنوبي فلسطين المحتلّة بعدد من الطائرات المسيَّرة محقِّقَةً أهدافها بنجاح بفضل الله.

الدقران لـ «المسيرة»: كيان الاحتلال يمنع وصول الإمدَادات الطبية وكل مقومات الحياة إلى شمالي غزة

المسيرة : خاص:

قال المتحدث باسـم مستشفى شهداء الأقصى في قطاع غزة الدكتور خليـل الدقران: «إن جيش العدوّ الصهيونـي مُسـتمرّ في حصار مستشـفى كمال عدوان ويستهدفه بشكل مباشر»، مؤكّـدًا جميع المستشفيات في شمالي قطاع غزة لا تستطيع تقديم أية خدمة طبية؛ بسَببِ الاستهداف الإسرائيلي.

وأوضح الدكتـور الدقـران في تصريح خاص لـ «المسيرة»، الأحد، أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع وصول أية مقومات للحيـاة، مبينًا أن العدوّ قتل أكثر من 4 آلاف مواطن في شمال قطاع غزة.

وَأَضَـافَ متحدث مستشفى الأقصى أن المصابين لا يصلون إلى المستشفيات إلا حملاً على الأكتاف أَو سيراً على الأقدام؛ لأَنَّ العدوّ اسـتهدف سيارات الإسعاف، كما أن هناك من الجرحى من تُرك ينزف حتى الموت والعدوّ الإسرائيلي يسـتخدم أسـلحة محرمة دوليًّا لاستهداف المواطنين شمالي قطاع غزة.

البرلمان يناقش قانون الدواء والصيدلة ويشدّد على مكافحة التهريب والحد من الاختلالات

المسيرة : صنعاء:

ناقش مجلسُ النواب، في جلسـته المنعقدة الأحد، موادَّ مشروع قانون الدواء والصيدلة، وذلك في ضوء تقرير اللجنة الخَاصَّة بشـأن نتائج دراستها لمشروع القانون الذي يتكوَّنُ مـن 75 مادة، حَيثُ يهدف هـذا المشروع إلى تنظيم تسجيل واسـتيراد وتصدير وتصنيع وتوزيـع وتداول الأدوية، وضمان سـلامتها وجودتها وفاعليتها ومأمونيتها، بالإضافة إلى أية مواد أَو منتجـات أُخرى منصوص عليها في هذا القانـون، كما يهدف مشروع القانون إلى الاستخدام الرشـيد للدواء وتنظيم وصف وصرف وبيـع الأدوية أَو أية مواد أَو منتجات أُخرى.

ويسعى القانون إلى حماية الفرد والمجتمع مـن الأضرار والأخطار الناجمة عن سـوء استخدام أَو تداول الأدوية، بما في ذلك الأدوية المغشوشـة والمهربة والمواد المخدرة والمؤثرات العقلية، كما يتضمن المـشروع الرقابة على أسعار الأدوية ومنع الاحتكار.

بالإضافة إلى ذلك، يسعى مشروع القانون إلى تنظيم مزاولة مهنة الصيدلة وفقَ معاييرَ علميةٍ تضمنُ الارتقـاءَ بها وحماية المجتمع من الممارسات غير السـليمة، وينظّم أُسُسَ وقواعد إنشاء وفتح وإدارة وتشغيل المنشآت الصيدلانية وأنشـطتها، ويشجع على تطوير الصناعات الدوائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وخلال الجلسـة، التي حضرهـا الجانب الحكومي المختـص ممثلًا بوزيـر الصحة والبيئة الدكتور علي عبد الكريم شيبان ورئيس هيئة الأدوية الدكتور علي عباس، شدّد أعضاءُ المجلس على أهميّـة مكافحة التهريب والحد من الاختلالات.

وأكّـدوا على ضرورة الدراسـة والتقييم للأسـس والمعايير المتعلقـة بتحقيقِ الأمن الدوائي وترشـيد اسـتهلاك الدواء، وتنظيم طرق صرفه، كما أكّـدوا على أهميّة تشديد الرقابة النوعيـة على الأدوية ورصد التأثيرات الجانبية لها، بالإضافة إلى الرقابة على أسعار الأدوية ومنع الاحتكار.

الرهوي يدعو المواطنين إلى دعم الصناعات والمنتج المحلي انطلاقًا من المسؤولية الوطنية

المسيرة : صنعاء:

المسيرة: صنعاء:

دعا رئيـس مجلس الـوزراء أحمد غالب الرهوي، أبناء الشعب اليمني إلى دعم الصناعة الوطنية والمنتج المحلي انطلاقاً من المسؤولية الوطنية الواقعة على عاتق الجميع، موضحًا أن معظمَ المنتجات الوطنية لا تقلُّ في جودتها عن المنتج الخارجي إن لم تكن هي الأفضل.

جاء ذلك خـلال مشـاركته الأحد، ومعه رئيـس مجلس الشـورى محمد حسـين العيدروس، في حفل تدشـين المبادرة الوطنية لدعم المنتج اليمني، الـذي نظمته الجمعية اليمنية لحماية المستهلك بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والصناعة والاسـتثمار بالشراكة مع الاتّحاد العام للغرف التجارية والصناعية تحت شـعار «منتجي وطني»؛ بهَدفِ حماية وتشجيع المنتج المحلي.

وفي التدشـين أشـار الرهوي، إلى حرص القيادة العليا والحكومة على حماية وتشجيع المنتج المحلي ومباركة المبادرة وما تتضمَّنه من غايات وطنية واقتصادية.

ولفت رئيسُ الـوزراء، إلى أن المنتج المحلي يحتـاجُ إلى تشـجيعٍ وتحفيـزِ المواطن على شراء المنتجات المحلية؛ لما يمثله ذلك من دعم للاقتصاد الوطني ويسـهم في الوقت نفسه مكافحة البطالـة والفقر، منوِّهًا بدور الأسر اليمنيـة في هـذا الجانب وأهميّة اسـتثمار مختلف المناسبات للترويج للمنتج الوطني.

وأضاف: «ثقوا أن الحكومة بكافة أعضائها تدعم القطاع الخاص للاسـتثمار في مختلف المجـالات الإنتاجية الواعـدة وخلق شراكة وطنيـة حقيقية لنمو الاقتصـاد الوطني»، مبينًا أنه تم إقرار مـشروع قانون آلية دعم المرتبات بالتزامن مـع معالجة ودائع صغار المودعين والذي سيتم بموجبها صرف عشرات المليارات من الريالات ابتداء من شـهر يناير المقبل؛ ما يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد.

ولفـت الرهوي إلى أن البلـد واعد ومبشِّر بخير، حَيثُ ستعمل الحكومة جاهدة للارتقاء بأوضاع اليمن نحـو الأفضل بإذن الله تعالى، مشيدًا بالمهام الاسـتثنائية المنجزة من قبل وزارة الاقتصاد والصناعة والاسـتثمار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عمر الحكومة.

وحث الرهوي، قيـادة وزارة الاقتصاد على دعم كافـة الجهات الحكوميـة ذات الصلة والقطاع الخاص ممثلاً بمختلف مؤسّسـاته وفي المقدمـة الاتّحاد العام للغـرف التجارية والصناعيـة والغرفـة التجاريـة في أمانة العاصمة والمحافظـات، مشـيدًا بالعقول اليمنية التي تبـدع في داخل وخارج الوطن في حال توفرت الظروف الملائمـة والإمْكَانيات اللازمة والتحفيز والتشجيع.

تثبيت «وحدة الساحات»:

عملية يمنية عراقية جديدة تضرب هدفا صهيونيا جنوب فلسطين

المسيرة : خاص:

تثبيتًا لمعادلة وحدة ساحات المقاومة والجهاد في وجه مساعي العدوّ الصهيوني للاستفراد بغزة، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الأحد، تنفيذ عملية عسكرية جديدة في عمق الأراضي المحتلّة بالاشتراك مع المقاومة الإسلامية في العراق، وذلك بعد أيَّام من تنفيذ ثلاث عمليات مشتركة.

وأصدر المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع بيانًا عسكريًّا جاء فيه: «انتصارًا لمظلوميةِ الشعب الفلسطينيِّ ومجاهديه ورَدًّا على جرائمِ العدوّ الإسرائيليِّ بحقِ إخوانِنا في قطاع غزة، نفذتِ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ بالاشتراك مع المقاومةِ الإسلاميةِ في العراقِ، عمليةً عسكريةً استهدفت هدفًا حيويًّا جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّةِ بعددٍ من الطائراتِ المسيرة».

وأكّـد أن «العملية حقّقت هدفَها بنجاح بفضلِ الله».

وأضاف بالقول: «إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ومعها مجاهدو المقاومةِ العراقيةِ مُستمرّةٌ في الردِّ على جرائمِ العدوّ الإسرائيليِّ بحقِّ إخوانِنا في قطاعِ غزة، وإنَّ هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزة».

ونفذت القوات المسلحة الأسبوع الماضي ثلاث عمليات نوعية مشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق استهدفت شمال وجنوب الأراضي المحتلّة في تصعيد كبير وواضح لمسار العمليات المشتركة الذي يمثل رَدًّا قويًّا على محاولات العدوّ للاستفراد بغزة بعد وقف إطلاق النار مع حزب الله.

وكان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّـد في خطابه الأخير أن العمليات المشتركة سيكون لها تأثير كبير ومتصاعد.

- نيوزويك: البحر الأحمر هو التحدي الأكثرُ إلحاحًا للإدارة القادمة
- محلّلون أمريكيون: على الإدارة الجديدة أن تعالجَ الأسبابَ الرئيسية للتصعيد في المنطقة

النهايات المسدودة تحكم كُـلّ خيارات واشنطن تجاه اليمن:

ترامب يواجه مأزق إدارة بايدن

المسيرة : خاص:

أكّـد خُبَراءُ أمريكيون أن خيارات إدارة الرئيس الأمريكي المنتخَب دونالد ترامب لمواجهة العمليات المساندة في البحر الأحمر، والتي باتت تشكل التحدي الأكثر إلحاحًا للولايات المتحدة، لا تختلف كَثيرًا عن الخيارات التي كانت بين يدي إدارة بايدن؛ وهو ما يعني عدم وجود أي أفق مضمون للنجاح في وقف جبهة الإسناد اليمنية أو الحد منها بدون وقف الإبادة الجماعية في غزة.

ووفقًا لمجلة «نيوزويك» الأمريكية، فَـإنَّ «تغيير الوضع الراهن في البحر الأحمر هو التحدي الأكثر إلحاحًا الذي ستواجهه إدارة ترامب عندما تتولى مهامها في يناير المقبل» من بين كُـلّ المِلفات الأُخرى فيما يتعلق بالشرق الأوسط.

ويعود هذا التقييمُ إلى خطورة ما أبرزته معركةُ البحر الأحمر من فشل أمريكي مدوٍّ ذي تأثير استراتيجي كبير على مستقبل هيمنة الولايات المتحدة ونفوذها، وعلى سُمعتها أيْـضًا؛ فالهزيمة التي تلقتها البحريةُ الأمريكيةُ في مواجهة اليمن من شأنها أن تعتبر «أهمَّ نقاطِ التحوُّل في تأريخ الحروب البحرية» وفقًا لتعبير معهد دراسات أستراتيجي.

وأوضحت المجلة أنه «برغم إنفاق البنتاغون ما يزيد على مليار دولار لمواجهة هجمات الحوثيين؛ فَـإنَّه لم يتمكّنْ من تغيير حساباتهم» لكنها اعتبرت أن «الأسوأ من ذلك هو أن إدارة بايدن كما يبدو قد رضخت بشكل أَسَاسي للحالة الحالية في البحر الأحمر».

وقالت: إن «المسؤولين العسكريين والمراقبين الخارجيين أصبحوا متشائمين بشكل متزايد بشأنِ إمْكَانية تغيير الوضع الراهن».

مع ذلك فَـإنَّ كُـلَّ الخيارات المتاحة لإدارة ترامب لا تتضمن أيَّ حَـلّ مضمون لتغيير واقع الهزيمة بل تنطوي على مخاطرَ إضافيةٍ أكبرَ من شأنها أن توسع مفاعيل هذا الواقع.

وفي هذا السياق، نشر موقعُ «تريد ويندز» الزويجي البريطاني السبت، تقريرًا نقل فيه عن عدة خبراءَ أمريكيين قولهم إنه من الصعب تحديد ما ستفعله الإدارة المقبلة لـ دونالد ترامب بشأن الوضع في البحر الأحمر.

لكن هذه الصعوبة لا تعود إلى غموض إدارة بايدن بقدر ما تعود إلى انعدام الخيارات المضمونة لتغيير الواقع الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية في البحر، حَيثُ ينقل التقرير عن بريان كارتر، المحلل في معهد أمريكان إنتربرايز، قوله: إن «نهج حكومة ترامب الأولى تجاه اليمن، لم يكن مختلفًا كَثيرًا عن نهج بايدن» وهو ما يعني أن الخياراتِ لا تختلفُ كَثيرًا باختلاف الإدارة الموجودة في البيت الأبيض، بل إن هذه الكلماتِ تعزِّزُ دقة قراءة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي رَدَّ بشكل مبكّر على محاولات التهويل على اليمن بعودة ترامب قائلًا: إن اليمن قد خبر ترامب في ولايته الأولى وصمد في وجه مخطّطاته العدوانية.

اقتراحاتُ المحلل الأمريكي نفسه توضح ذلك، حَيثُ قال: «إن الولايات المتحدة بعد تولي ترامب منصبَه في يناير، تحتاج إلى التركيز على استعادة الردع من خلالِ ضربِ أهدافٍ من شأنها منع تنفيذ المزيد من الهجمات البحرية» بالإضافة إلى فصل المناطق الحُرَّة في اليمن عن نظام «سويفت» المصرفي، وفقًا لما نقل التقرير، وهذه المقترحاتُ ليست جديدة وقد حاولت إدارة بايدن تنفيذَها وفشلت، فعلى مستوى الضربات العسكرية أكّـد المسؤولون الأمريكيون أكثرَ من مرة أن الولايات المتحدة تعاني من حالة «عمى» استخباراتي كامل بشأن الأهداف داخل اليمن، وقال قائد الأسطول الخامس إنه لا يمكن العثور على مركَز ثقلٍ لضربه، ولا يمكن استخدام «سياسة الردع الكلاسيكية»؛ ما يعني أن المسألة مستعصية عسكريًّا وميدانيًّا ولا تتعلق بالقرار السياسي.

والحالُ نفسُه فيما يتعلق بنظام «سويفت» المصرفي، حَيثُ كانت إدارة بايدن حاولت الدفعَ بالسعوديّة نحو هذا التصعيد خلفَ واجهة البنك المركزي في عدن، لكن القيادة اليمنية أفشلت هذا التوجّه بموقفٍ حازمٍ وصارم أجبر النظام السعوديّ على التراجع بسُرعةٍ بل وتهديد مرتزِقتِه بقطع الدعم عنهم إن لم يتراجعوا، وفقًا لما كشفت وكالة «بلومبرغ»، الأمرِ الذي يعني أن هذا المسارَ مستعصٍ أيْـضًا ومفخَّخٌ بتداعياتٍ عكسيةً أكبر.

وهذا ما أكّـده كارتر نفسُه الذي قال: إن «كُـلّ هذا يحمِـلُ الكثيرَ من المخاطر» وهو ما يعني أنها ليست حلولًا حقيقيةً.

ونقل التقرير أيْـضًا عن جون هوفمان، الباحث في مجال الدفاع والسياسة الخارجية في معهد «كاتو» الأمريكي قوله: إن «ترامب ليس لديه على ما يبدو خطة عمل ملموسة» فيما يتعلق بالبحر الأحمر واليمن، وهو تأكيدٌ إضافيٌّ على غياب الخيارات التي يمكن أن تبنى عليها خطط متماسكة.

وَأَضَافَ هوفمان: «في اليمن، تظل حُجتي بالنسبة لترامب كما كانت بالنسبة لبايدن: إنهاء هذه المناوشات غير الضرورية مع الحوثيين، والتحَـرُّكُ لمعالجة الأسباب الجذرية للتصعيد في المنطقة، والاعتراف بعدم جدوى سياسات الوضع الراهن بشكل عام».

ويعني ذلك أن وقفَ الحرب على غزة لا يزال وسيبقى الخيارَ الوحيدَ والمضمونَ أمام إدارة ترامب، وأنه لا جدوى من البحث عن أية خيارات أُخرى تحافظُ على التصعيد الذي أثبتت الولياتُ المتحدةُ أنها عاجزة عن التحكم بتداعياته بالقوة، كما ظهر جليًّا في معركة البحر الأحمر.

ووفقًا لما سبق يبقى عنوانُ «النهاية المسدودة» هو العنوان الأبرز لكل خيارات الولايات المتحدة فيما يتعلق بالوضع في البحر الأحمر وجبهة الإسناد اليمنية لغزة، ولا عجب أن وسائل الإعلام الأمريكية قد بدأت باستخدام هذا العنوان مؤخَّرًا بعد عنوان «الهزيمة» في شهادة واضحة على انعدام الخيارات، وهو ما يؤكّـدُ أن اختلافَ الإدارة المتواجدة داخلَ البيتِ الأبيض لن يغيِّرَ شيئًا.

استمرار مغادرة الشركات الأجنبية للكيان المؤقَّت

نزيف مستمر لاقتصاد العدو

المسيرة : خاص:

تتواصل العجلة الإجرامية الصهيونية في التقدم، ولكن على حساب العجلة الاقتصادية التي اهترأت وعادت عرجاء لا تحمل أيًّا من الاقتصادات الكبرى التي كانت تحملها في السابق، قبل الفرار الجماعي لرؤوس الأموال على وقع الصفعات العسكرية والأمنية والاقتصادية التي تعرض لها العدوّ الصهيوني من فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق.

وسلطت تقارير دولية خلال اليومين الماضيين، الأضواء على السقطات الاقتصادية المتتابعة والمتسارعة التي يشهدها العدوّ في فلسطين المحتلّة، بعد أن زاد العجز المالي والتضخم وانهار معدل دخل الفرد من الناتج القومي الإجمالي وذابت أقوى الأوعية الإيرادية وفي مقدمتها قطاع التكنولوجيا، الذي انهار بفعل الحصار البحري وأزمة النقل الجوي وهجرة الأدمغة.

ولفتت التقارير إلى أن المخاطر الحالية لن تبقى عند هذا السقف، على الرغم من التهدئة في الجبهة اللبنانية، في إشارة إلى أن العمليات المتواصلة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، هي الهاجس الأكبر الذي سيبقي الأزمة الاقتصادية للعدو مطولة، خُصُوصًا وأن العمليات المشتركة بين اليمن والعراق تطال الأهداف الحيوية والحساسة في المناطق الإنتاجية للعدو، خُصُوصًا في أم الرشراش «إيلات»، ومؤخّرًا في الشمال «حيفا».

وأشَارَت التقارير إلى أن قطاع التكنولوجيا الفائقة في فلسطين المحتلّة، الذي كان ذات يوم فخر الكيان الصهيوني، صار اليوم مشلولًا؛ بسَببِ تأثيرات الحصار البحري اليمني من جهة، وأزمة النقل الجوي من جهة أخرى، وكذلك هجرة العمالة الماهرة والاستثمار الأجنبي، بالإضافة إلى الهروب الجماعي لشركات التكنولوجيا الفائقة التي حزمت أمتعتها وغادرت فلسطين المحتلّة؛ بسَببِ ما أسمته «المخاطر الأمنية»، في إشارة إلى الضربات الصاروخية والمسيّرة التي تطال عمق الاحتلال الإسرائيلي.

وأكّدت أن استمرار مغادرة الشركات الأجنبية، خُصُوصًا الأمريكية والأُورُوبية قاد لمخاطر أوقفت الشركات المتوسطة والصغيرة؛ بسَببِ تفاقم المخاوف في صفوف أصحاب الأموال.

كما نوّهت إلى أن الهجرة العكسية، والتي تحمل معها أَيْضًا هجرة الأدمغة وأصحاب التخصصات النوعية في مجالات التكنولوجيا، ستظل إحدى أكبر الآفات على الاقتصاد الصهيوني على المدَيَيْنِ المتوسط والبعيد، في حين أن خبراء اقتصاديين صهاينة ودوليين حذروا في وقت سابق من إسهام هجرة المواهب الجماعية في تعطيل الابتكار وتقويض الميزة التنافسية للكيان الصهيوني في مجالات نوعية مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، مؤكّدين أن هذا النوع من الهجرة سيؤدي لتداعيات بعيدة الأجل تفرض ركودًا اقتصاديًّا.

وعرَّجت على التدهور الحاصل في مؤشرات البورصة لشركات وبنوك «تل أبيب» وكذلك الضربات التي تلقتها عملة الكيان الصهيوني «الشيكل» أمام الدولار، رغم تراجع الأخير عالميًّا؛ ما يؤكّد أن الانهيار الاقتصادي الصهيوني كان أكبر من أية تراجعات عالمية أُخرى.

ولفتت إلى ارتفاع التضخم بنسبة تتجاوز 4 %، مدفوعًا بزيادة الإنفاق العسكري على حساب القطاعات الخدمية الأُخرى، وارتفاع أسعار السلع، ورفع «بنك إسرائيل» معدلات الفائدة إلى 4،5 في المئة، وهو مستوى زاد الضغط على ميزانيات الأسر من خلال جعل الرهون العقارية والقروض الأُخرى أكثر تكلفة، وهو ما جعل «الغاصبين المستوطنين» يعانون من صعوبات مالية نتيجة ارتفاع هذه التكاليف، وهو ما رفع منسوب السخط الداخلي على حكومة المجرم نتنياهو.

وفي ظل هذه الأزمات والعجز المالي، يرجح خبراء بأن ترميم البنية التحتية والاقتصادية وإعادة تأهيلها قد يكلف العدوّ 20 مليار دولار على الأقل، وهو عبءٌ مالي كبير يضاف إلى الخسائر والنفقات الكبرى التي قدرتها جهات اقتصادية دولية بأنها ستبلغ إجمالي يصل إلى 120 مليار دولار، متوزعة على الإنفاق وسداد القروض وإعادة البناء والتأهيل؛ ما يؤكّد أن «طوفان الأقصى» والعمليات المساندة لها، كبدت العدوّ الصهيوني أكبر خسائر بشرية واقتصادية منذ احتلاله لفلسطين.

وتأتي هذه المعاناة الاقتصادية مع لجوء العدوّ المستمرّ لسياسات تقشفية، وأُخرى استقطاعية من أموال شرائح كبار السن من الغاصبين وإلغاء مشاريع في الصحة والتعليم والبنى التحتية، ونهب من مخصصات الشعب الفلسطيني المالية، بالإضافة إلى الزيادات الضريبية، وهي سياسات من شأنها خلق احتقان غير مسبوق؛ ما يجعل حكومة المجرم نتنياهو محفوفةً بالتهديدات والمخاطر من كُلّ جانب.

أكّـد أن اليمن خدش الهيمنة الأمريكية وأجبرها على تغطية وجهها والهروب من المنطقة:

باحث صيني: صنعاء أكثرُ جرأةً من «بكين» بعد استهداف حاملة الطائرات الأمريكية

المسيرة : تقرير:

أكّـد باحث صيني شهير في مجال العلوم البحتة أن اليمنيين أظهروا جرأة أكبر من الصين بعد أن شنوا مرارًا عمليات عسكرية ضد حاملات الطائرات الأمريكية.

وقال الباحث الصيني «وانغ تاو» في تقرير نشره بعنوان «النظرية القائلة بأن حاملة الطائرات الأمريكية عديمة الفائدة أصبحت حقيقة»، ليس الأمر أن حاملات الطائرات عديمة الجدوى بشكل عام، ولكن بالنسبة للصين، أصبحت جميع حاملات الطائرات الأمريكية وغيرها من الدول بلا فائدة، في إشارة إلى تعطيلها من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وأشَارَ إلى أنه في يونيو 2024، أعلنت القوات المسلحة اليمنية أنها شنت هجومًا على حاملة الطائرات «يو إس إس أيزنهاور» وأصابتها، وغادرت «أيزنهاور» البحر الأحمر بسرعة، ودخلت البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس، ثم عادت إلى وطنها.

وَأَضَافَ الباحث الصيني، أن القوات المسلحة اليمنية نفذت عمليات عسكرية ضد حاملات الطائرات الأمريكية وأجبرتها على الانسحاب، مبينًا أن اليمنيين أظهروا عدم خوفهم من حاملة الطائرات الأمريكية، بينما أبدت الحاملات حذرًا واضحًا من التعرض لهجمات أُخرى؛ مما دفعها إلى الانسحاب السريع.

ولفت التقرير إلى أنه في الماضي، «كانت حاملات الطائرات الأمريكية رمزًا للهيمنة العسكرية الأمريكية، بمُجَرّد حدوث أية اضطرابات في أي مكان في العالم، كان السؤال الأول الذي يطرحه الرئيس الأمريكي: «أين أقرب حاملة طائرات لدينا؟»، حَيثُ كان وصول مجموعة قتالية واحدة من حاملة الطائرات كافيًا للردع، أما ظهور مجموعتين، فهذا يعني الاستعداد للحرب، وَإِذَا تجاوز العدد ثلاث مجموعات؛ فهذا يعني حرب إبادة، حتى الصين، قبل 20 أو 30 عامًا، أو حتى قبل 10 سنوات فقط، كانت ستشعر بتوتر وقلق شديد إذَا ظهرت مجموعتان قتاليتان من حاملات الطائرات الأمريكية قبالة سواحلها».

وأردف الباحث الصيني بالقول: «خلال أقل من عشر سنوات، أظهر اليمنيون جرأة أكبر من الصين في عام 2016، حَيثُ شنت مرارًا هجمات على حاملات الطائرات الأمريكية، هذا الأمر أصاب الكثيرين بالدهشة والارتباك، وهو أمر يؤكّد انهيار قوة الردع التي كانت تتمتع بها حاملة الطائرات الأمريكية، إذَا تمكّنت اليمن من مواجهة حاملة طائرات أمريكية والتعامل معها بهذه الطريقة، فمن السهل تصور المستوى الحقيقي لقوتها القتالية، وبغض النظر عن كيفية تفسير وسائل الإعلام والولايات المتحدة للأمر، فإن الانسحاب السريع لحاملات الطائرات بعد الاشتباك، من منظور عسكري بحت، يُطلق عليه «صدّ من قبل اليمنيين»، وهذا الصدّ قد يعني أن الحاملات تعرضت لخسائر فعلية، فيما أن قرار الانسحاب يؤكّد عدم قدرة الجانب الأمريكي على تحمل الهجمات، واصفًا هذا النوع من الانسحاب بأنه «تراجُعٌ قسري».

وَأَضَافَ «كان الأمر سيكون جيِّدًا لأمريكا لو تم صد حاملة الطائرات مرة واحدة، لكن المشكلة تكمن في أنه مساء 12 نوفمبر 2024، أعلن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية، أنهم استهدفوا حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» باستخدام صواريخ وطائرات مسيَّرة، كما أنهم نجحوا في إحباط خطة الغارات الجوية الأمريكية ضد اليمن، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّهم قد استهدفوا مدمّرتين أمريكيتين في البحر الأحمر.

وصرَّحَ المتحدِّثُ باسم وزارة الحرب الأمريكية، بات رايدر، في 12 نوفمبر، أن اليمنيين أطلقوا في 11 نوفمبر ما لا يقل عن 8 طائرات مسيَّرة، و5 صواريخ باليستية مضادة للسفن، و3 صواريخ كروز مضادة للسفن باتّجاه المدمّرتين الأمريكيتين «ستوكدايل» و«سبروانس» أثناء مرورهما في مضيق باب المندب، وهذا يعني أن واشنطن اعترفت بأن قوات صنعاء نفذت عمليات عسكرية ضد البحرية الأمريكية.

أما النقطة الأَسَاسية هي أنه في 19 نوفمبر 2024، أعلن البنتاغون سحب حاملة الطائرات الوحيدة الموجودة في الشرق الأوسط، وهي «أبراهام لينكولن» وهذا يثبت مجدّدًا أن قوة الردع التي كانت تتمتع بها حاملات الطائرات الأمريكية قد تلاشت بشكل كبير، وفي وقت تحتاج فيه «إسرائيل» إلى دعم الولايات المتحدة، متبعًا حديثه بالقول: إن «مجموعة حاملة الطائرات الأمريكية القتالية أُجبرت مرة أُخرى على التراجع من قبل اليمنيين».

وفي 1 ديسمبر 2024، أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عمليات ضد مدمّرة أمريكية وثلاث سفن إمدَاد باستخدام 16 صاروخًا باليستيًّا، وصاروخ كروز واحد، وطائرة مسيرة، وأكّدوا أنهم حقّقوا «ضربات دقيقة» في بحر العرب وخليج عدن.

وقال الباحث الصيني: إن «أفضل وسيلة في مواجهة الهيمنة الأمريكية ليست القضاء عليها تمامًا، بل جعلها نصف ميتة؛ إذ إن امتلاك القدرة على إغراق حاملة طائرات أمريكية أمرٌ مهم، لكن الأهم من ذلك هو تشويهها، إن خدش وجهها أفضل من تحطيم رأسها؛ لأَنَّ الدور الأهم لحاملة الطائرات الأمريكية ليس بالضرورة الفوز في حرب معيّنة، بل استعراض القوة والهيمنة في كُلّ مكان، فإن تمكّنت من تشويه وجهها وإحراجها وجعلها تشعُرُ بالدونية، فستختفي بذلك صورةُ هيمنتها».

وبَيَّنَ أن اليمنيين لم يحطِّموا رأسَ حاملة الطائرات الأمريكية، ولكن أصبح من الواضح أن آثار الخدش على وجهها موجودة، هذه هي أكثرُ الوسائل فاعليةً لمواجهة حاملة الطائرات الأمريكية؛ أي «تكتيك التشويه»، مؤكّدًا أن حاملات الطائرات الأمريكية المضروبة من قبل اليمن اضطرت لتغطية وجهِها والهرب بسرعة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مسؤولون وسياسيون يمنيون وعرب:

دول محور المقاومة كالجسد الواحد وجميعها معنية بالدفاع عن قضايا الأمَّـة

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

نظمت الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء بالشراكة مع عدد من الملتقيات العربية الإلكترونية فعالية تكريمية عبر منصة زوم شارك فيها عدد من السياسيين والإعلاميين العرب والأجانب.

وخلال الفعالية التي تم فيها تكريم أبرز الناشطين السياسيين والإعلاميين من دول المحور، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى الفريق سلطان السامعي عبر كلمة مسجلة أن «مواقف اليمن لا تزال واقفةً، وبأكبر مما كانت عليه تجاه الإخوة في فلسطين ولبنان، ولن يتوقف أو يتراجع عن موقفه حتى يتوقف العدوان على غزة».

وقال: إنه فخور جِـدًّا بكل المفكرين والمثقفين الذين كان لهم دورهم في المساندة خلال معركة (طُوفَان الأقصى)، متمنيًا لهم التوفيق ولدول المحور بالثبات والصمود.

من جانبه رحّب مستشار رئاسة الوزراء العميد حميد عبد القادر عنتر بالمشاركين من النخب السياسية، معبرًا عن سعادته بهذه الفعالية لتكريم النخب السياسية وأعضاء الحملة وكُتَّابها.

وأوضح أن «هذه الفاعلية التي تكرم فيها الحملة أبرز النخب السياسية والكتاب وقادة الفكر والرأي الذين ساندوا الحملة وناصروا اليمن والقضية المركزية فلسطين وكافة دول المحور التي تتعرض لاستهداف وحروب وشكلوا جيشًا إلكترونيًا من باب استشعارهم المسؤولية في نصرة الحق، وخَاصَّة تجاه ما تتعرض له غزة من حرب إبادة من قبل الكيان اللقيط وبدعم أمريكي بريطاني وأنظمة التطبيع في المملكة الوهَّابية والنظام الإماراتي المتصهين الذين أوجدهم الاستعمار البريطاني ليكونوا السرطان في جسد الأُمَّـة؛ لغرض تنفيذ أجندة لصالح قوى الاستكبار».

المجهول يطرق أبواب المنطقة:

من جانبه تحدث وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي قائلًا: «إنه يتحدث من وطنه لبنان الجريح الذي لا يزال يلملم جراحه ويحصي عدد شهدائه وجرحاه ومفقوديه إثر العدوان الذي شنه العدوّ الصهيوني عليهم منذ شهرين».

وَأَضَافَ بأنه يخاطب المستمعين من قلبه الدامي على غزة التي يعيش أهلها منذ سنة وشهرين حياة القهر والعذاب والموت والدمار والنزوح على مرأى ومسمع من العرب والعالم ولا يعرف أحد متى ستنتهي هذه المأساة التي هي مأساة شعب برمته اقتلع من أرضه ولا يزال يموت وينزح ويهجر منذ خمسة وسبعين عامًا، مردفًا أيضًا: أنه يخاطب المستمعين و»الجرح يفتح من سوريا ويفتح من هذه المنطقة أبواب المجهول وأبواب الدماء العربية التي تسيل وتسيل ولا من معين».

وتطرق قرداحي بحديثه لأهل اليمن الذين وصفهم بالأحباب، وقال بأن «التكريم في هذه الظروف لا يجوز إلا للدماء التي سالت وتسيل في غزة ولبنان وفي كُـلّ قطر عربي وقدم تكريمه لجميع الأبرياء والشهداء الذين سقطوا في هذا العدوان الذي سيدخل المنطقة في أجواء من العنف والعنف المضاد وعدم الاستقرار لسنوات وسنوات».

وفي السياق أكّـد وزير النقل والأشغال في حكومة التغيير والبناء محمد عياش قحيم «أننا جميعًا معنيون بالدفاع عن قضايا المظلومين في فلسطين ولبنان وسوريا وإظهارها للعالم وكشف جرائم الكيان الصهيوني المدعوم من الشيطان الأكبر أمريكا».

وأوضح أن اليمن تصدرت الموقف الدولي في الدفاع عن غزة من خلال حصارها للسفن الصهيونية وضرب حاملات الطائرات والمدمّـرات والسفن الأمريكية وكسرت شوكة دول الاستكبار، مؤكّـدًا أن دول المحور تصدرت المشهد الدولي في الدفاع عن الأُمَّـة ومقدساتها.

وبيّن أن «اليمن مع كافة الأحرار سيغيِّرون وجهَ المنطقة والعالم؛ لأَنَّ ثـوار اليمن هم امتداد لثورة الإمام الحسين -عليه السلام- الذي أسقط عروش الطغاة والمستكبرين وانتصر الدم على السيف»، مختتمًـا كلمته بالقـول: «إن شـاء الله النصر والتمكين لـدول المحور والهزيمـة المدوية لدول الاستكبار والزوال للكيان الصهيوني الذي سيكون تمهيدًا لقيـام دولة العدل الإلهـيّ خلف قيادتنا الحكيمة سـماحة السيد عبدالملك الحوثي وجميع قيادات دول المحور التي لا تخاف في الله لومة لائم».

من جهته تحدث عضو مجلس الشـورى اللواء عبدالله الجفري عن دور اليمن في عملية (طُوفَان الأقصى) بعملياته المتصاعـدة التي كان لها تأثير كبير على الكيان الصهيوني.

أمـا مستشـار وزيـر الشـباب والرياضة عبدالرحمن الرميمة فقد تحدث عما تعرضت له اليمن من عدوان غاشم كان مخطّطًا له منذ زمن بعيد لكنها انتصرت على الرغم من خيانة أبنائها المرتزِقة، مشيدًا بدور اليمن المساند لغزة ولبنان، وأنه موقف عظيـم يدل عـلى أن اليمن هي بلد الحكمة والأنصار ومهمـا كانت التحديات كبيرة فالنصر سيحالفها.

من جانبها ذكرت مستشـارُ مكتب رئاسـة الجمهورية اليمنية لشؤون المرأة الدكتورة نجيبة مطهر أن غزة منذ سنة وشهرين تعاني من العدوان الظالم الصهيوني وبدعم أمريكي وبريطاني ومن أدواتهم الرخيصة من الأعراب المطبِّعين.

وأكّـدت على أهميّة وحدة الساحات الميدانية والإعلامية في هذه المعركـة وأن معركة الإعلام لها دور كبير ومساند للمعركة في الجبهات.

بدوره أوضح مدير مطار صنعاء الدولي الدكتور خالد الشـايف أن الهـدف الأول للعدوان كان هو مطار صنعاء، حَيثُ تم استهدافه في الغارات الأولى للعدوان، وتم إغلاقه من قبل دول العدوان وفرض حصار عليه، ثم تطرق الشـايف إلى ما تتعرض له سوريا اليوم من مؤامرات جاءت بعد فشل الكيان الصهيونـي في هزيمـة حزب اللـه، داعيًا جميع النشـطاء والكُتاب بالالتفاف حول سوريا وفضح الجماعات التكفيرية التي لها نواياها السـيئة في تدمير سوريا والاسـتمرار في دعم غزة وفلسطين وكل القضايا المحقة.

مؤامرة كبرى على المنطقة:

وعـلى صعيـد متصل أكّـد رئيـس ملتقى التصوف الإسـلامي العلامة عدنـان أحمد الجنيد على «اسـتمرار وقوفنا ودعمنا المـادي والمعنوي والإعلامي، وبكل إمْكَاناتنا، مع كُـلّ من الشعب الفلسطيني واللبناني والسـوري؛ لما تتعرض له من عدوان ومؤامرات قـوى الشر العالمي، المتمثلة بالعدوّ الإسرائيلي، والصهيونية الأمريكية والغربية عامّة، التي تستهدف الأُمَّـة العربية والإسلامية كافة».

من جانبها ترحمـت الإعلامية اللبنانية جيهان دلول على الشـهداء والدعاء بالشـفاء للجرحى والتحية لجميع المجاهدين، مؤكّـدة على ضرورة الإشـادة بدور الإعلام المقاوم الـذي نقل الصورة الحقيقية في معركـة غزة ولبنـان ونقل جرائم الاحتلال.

وأوضحت أن ما يجري في لبنان وغزة وسـوريا فتح عيون العالم على حجم الوحشية التي تتعرض لها هذه الدول وحجم المؤامرة على شعوبها في ظل ثبـات وصمود ومقاومة وانتصـار على آلة القتل الصهيونية، متطرقـةً في كلمتها إلى حصار مطار صنعاء واصفةً ما يحـدث بالفصول الجديدة من العدوان المُستمرّ وتعطيل الحياة الإنسانية وتعميق معاناة الشعب اليمني.

واختتمت جيهان دلول حديثها بالقول: «إن ما يحدث في اليمن ولبنان وسوريا وغزة هو صراع بين الحق والباطل وإن الشـعوب التي تتعرض لهكذا اعتداءات حتمًا ستنتصر».

وفي الفعالية أَيْـضًا بدأت الناشطة الفلسطينية مريم أبو دقة حديثها عـن مظلومية اليمن التي تعتبر مظلومية كُـلّ المظلومين، وذكرت أن غزة هي عـين الأمن القومي العربي التي لو سـقطت سيسقط كُـلّ العرب وأن سوريا لو سقطت سقط كُـلّ العرب، مؤكّـدةً أن لبنان واليمن والعراق وسـوريا قضيتهم واحدة وأن شعوب دول المحور هي شعب واحد.

وذكـرت أهميّـة الجبهة الإعلاميـة في دحض سردية العدوّ الصهيوني وإفشالها وإظهار حقيقة المعركة وأسبابها في غزة التي مهما طالت معاناتها ستنتصر.

عام من التحدي اليمني للهيمنة الأمريكية والتحالف الغربي في البحار (1)

المسيرة : إبراهيم العنسي

في الـ 31 من أُكتوبر من العام المنصرم، كانت اليمن تفرض قاعدة اشتباك جديدة مع الأمريكيين والغرب، بعد استهداف 10 من مجاهدي القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر.

وكما اعتاد الأمريكيون أن تخضع المنطقة العربية لهم، لم يكن ليعجبهم هذا السلوك اليمني فيما تراه انتقاصًا من واقع الهيمنة المفروض على المنطقة، والممتد منذ عقود.

كان هذا قد منح الأمريكي فيما يراه لنفسه حَقًّا للرد على أي تحدٍّ استنادًا على فكرة الهيمنة تلك، بدءًا بإعلان تحالف عسكري بحري، ثم شن عدواناً جويًّا على اليمن منذ 12 كانون الثاني / يناير الماضي.

على افتراض أن هذا ربما قد يكون رادعًا للقوة اليمنية مع ما رافق ذلك الحدث من زخم دعائي كبير، يحاول كما اعتاد ترسيخ الهزيمة لدى مناوئيه، إلا أن موقف صنعاء، وردة فعلها كان أكبر من توقع الأمريكي، فلأول مرة سيحدث شيءٌ معاكسٌ لما فرضه الأمريكي في المنطقة، وسيصبح استهداف السفن الأمريكية الغربية المشاركة ضمن تحالف الازدهار، أو عمليات «أسبيدس» التي تشكلت في إطار الاتّحاد الأُورُوبي، ضمن بنك الأهداف البحرية اليمنية.

والملفت للمتابع أن اليمن لن يقتصر استهدافه على السفن «التجارية» الأمريكية الأُورُوبية، أو تلك المرتبطة بالموانئ الإسرائيلية، بل سيتجاوز ذلك إلى استهداف السفن «الحربية»، وهذا ما يعطي دلالات قوية على تعقيد وقوة المواجهة، حَيثُ سيصل مستوى الخطر الذي سيواجه الأمريكان والغرب في البحار اليمنية تحديدًا إلى مرحلة متقدمة تفرض عليها إيثار السلامة، وهذا ربما لم يكن في الحسبان؛ فالتصور الأمريكي لقوة اليمن البحرية كان يفتقر للكثير من الحقائق، فقد بدا الجهل الأمريكي واضحًا فيما يخص اليمن بنظامه الجديد.

نعود لاستذكار ما قاله بيل لابلانت، خبير هندسة الصواريخ ونائب وزير الحرب الأمريكي للاستحواذ والصيانة، في مقابلة مع «ذا كرايدل» في وقت سابق: «يمكن للصواريخ الحوثية القيام بأشياء مذهلة... ما رأيته من الحوثيين كان شيئًا مذهلًا بالنسبة لي».

في الـ 29 نوفمبر 2024، خرجت مجلة «ذا ناشيونال انترست» الأمريكية، لتقول: «إن الصواريخ التي استخدمها الحوثيون في البحر الأحمر، لاستهداف القطع الأمريكية، أظهرت قدرات مذهلة، ولا يجب الاستخفاف بما يمتلكونه من قدرات».

التسلسل العملياتي المُستمرّ منذ أكثر من عام في مواجهات اليمن البحرية مع الأمريكيين والغرب، رغم محدوديته إلّا أن الجزء الأعمق تأثيراً فيه، كان حجم الاشتباكات المتكرّرة مع الترسانة البحرية الأمريكية الأُورُوبية وإلحاق الضرر بمكانة وهيبة هذه القوة على مستوى واسع، وإن حاول الأمريكيون التكتم على ما حصل طيلة عام ونيف.

كانت البداية في27 نوفمبر2023 حينما استهدفت المدمّرة يو إس إس ميسون التابعة للبحرية الأمريكية بصواريخ باليستية في خليج عدن.

ومع التصعيد اليمني ضد السفن المارة نحو الموانئ الإسرائيلية في الـ 9 من كانون الأول / ديسمبر 2023، والمحاولات الأمريكية لحماية سفن الاحتلال الإسرائيلي في البحر الأحمر، كانت المواجهات تتم مع السفن التجارية للعدو والقطع المرافقة أو المراقبة للحماية، والمؤكّد أن القوات اليمنية لم تكن لتستثني القطع الحربية الغربية من الاستهداف طالما تواجدت في مشهد، أو موقع الحدث وغالبيتها كانت عبارة عن (مدمّرات، فرقاطات) ذات تجهيزات متطورة.

في 23 ديسمبر2023 تم استهداف المدمّرة يو إس إس لابون التابعة للبحرية الأمريكية بطائرات بدون طيار في البحر الأحمر.

مع عدم تمكّن التحالف الأمريكي البريطاني من كسر الحصار عن العدوّ الصهيوني، فقد وجدوا أنفسهم (متورطين) في معركة دون أفق، وسفنهم أصبحت كـ «البط العائم» أمام صواريخ وباليستيات وطائرات اليمن المسيَّرة، تستهدفها أينما كانت ضمن مسطحات اليمن وما بعدها، ما عكس امتلاك اليمن قدرات جهلتها واشنطن، أربكت حساباتها، خُصُوصًا أمام توعد صنعاء بالرد على عدوان واشنطن ولندن وبقوة.

ففي الـ10 من كانون الثاني/ يناير، أعلنت القوات المسلحة اليمنية أن قواتها البحرية والصاروخية وسلاح الجو المسيَّر قامت بعملية عسكرية مشتركة بعددٍ كبيرٍ من الصواريخ الباليستية والبحريّة والطائرات المسيَّرة استهدفت سفينة أمريكية كانت تقدم الدعم لسفن الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرتها صنعاءُ ردًّا أوليًّا على الاعتداء الأمريكي ضد عناصر من القوات البحرية اليمنية (عشرة عناصر من القوات البحرية استشهدوا بقصف أمريكي).

في خلفية المشهد كانت القوات اليمنية في مواجهة ساخنة وكبيرة مع القطع البحرية الأمريكية والبريطانية، وإن كان لم يشر لها بيان الناطق الرسمي للقوات المسلحة.

حول هذه العملية تحدثت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم»، عن مشاركة الطائرات الحربية من طراز F/A-18 من حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور» الموجودة في البحر الأحمر، وأربع مدمّرات هي «يو اس اس غرافلي»، و«يو إس إس لابون»، و«يو إس إس مِيسون»، و«إتش أم إس دايامونـد «البريطانية، في هذه العملية.. هذا ما يتوافق مع ذكر بيان القوات المسلحة استخدام العملية لـ «عدد كبير» من الصواريخ الباليستية والبحرية والطائرات المسيَّرة.

قبلها بأسبوع، أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا و10 دول أُخرى، منها ألمانيا وإيطاليا وأستراليا والبحرين واليابان، تحذيرًا في بيان مشترك، كان تهديدًا للقيام بعمل عسكري ضد أهداف تتبع «أنصار الله» في اليمن، منها أماكن تخزين الصواريخ وإطلاقها.

في الـ 12 من كانون الثاني/ يناير، بدأ عدوان جديد على اليمن ضمن تحالف الازدهار الأمريكي، وَتحدثت القيادة ←

المركزية الأمريكية أنها نفذت بالتنسيق مع بريطانيا وبدعم من أستراليا وكندا والبحرين وهولندا، ضربات مشتركة لإضعاف القوات المسلحة اليمني، وقالت أيْضًا إنها استهدفت أنظمة الرادار والدفاع الجوي ومواقع التخزين والإطلاق للهجوم أحادي الاتّجاه على الأنظمة الجوية من دون طيار وصواريخ باليستية وصواريخ كروز.. مع ذلك، استمرت صنعاء في تبني خطاب، وفعل تصعيدي ضد محاولات الردع الأمريكية.

في الـ15 من الشهر نفسه؛ أي بعد أيَّام قليلة من العدوان الأمريكي -البريطاني على اليمن، نفذت القوات البحرية اليمنية عملية عسكرية استهدفت سفينة «أمريكية» في خليج عدن، بعددٍ من الصواريخ البحرية، وتعرضت السفينة للإصابة المباشرة، وفق بيان العميد يحيى سريع.

هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استهداف سفينة أمريكية في خليج عدن، وكانت متجهة نحو موانئ الأراضي الفلسطينية المحتلّة لدعم الكيان الصهيوني.

ووفق ناشطين فَإنَّ السفينة المستهدفة مملوكة لشركة مدرجة في الولايات المتحدة يقع مقرها الرئيس في ستانفورد كونيتيكت، والرئيس التنفيذي لشركة EAGLE BULK -غاري فوجل- هو جندي احتياط سابق في البحرية الأمريكية.

في 15 كانون الثاني / يناير2024 تم استهداف المدمّرة يو إس إس لابون الأمريكية للمرة الثانية في البحر الأحمر بصاروخ بحري.

الاشتباك المميت:

وعلى الرغم من الاستهداف اليمني للسفن الحربية للعدو إلى جانب سفنه التجارية كان الأمريكيون يسعون لإرهاق القوات اليمنية في مسارين: الأول مسار استمرار حركة السفن المتجه صوب الموانئ الإسرائيلية في المياه اليمنية عبر باب المندب، والثاني مسار القصف الجوي للأهداف في اليمن على أمل إضعاف القدرات العسكرية الصاروخية والطيران المسيّر لليمن، فضلًا عما تم ممارسته من ضغوط سياسية واقتصادية على صنعاء؛ وكلّ هذا مِن أجلِ حفظ ما تبقى من هيبة القوة الأمريكية البحرية، وكسر الحصار اليمني على الكيان الإسرائيلي ومحاولة جر العالم إلى حرب أمريكا في البحار بالحديث الدائم عن استهداف القوات اليمنية للسفن عامة، والواقع أن واشنطن لا تكترث لما يمكن أن تتعرض له السفن التجارية الأجنبية من هجمات، وما يترتب على محاولات مرورها الفاشلة من خسائر.

استمرت محاولات السفن المتجهة لموانئ الكيان الإسرائيلي في المرور عبر البحر الأحمر فكانت تضطر للتخفي ومنها سفن تجارية أمريكية ومع تلك المحاولات استمر استهداف اليمن لها بتنفيذ القوات البحرية عملية ضدها منها سفينة «زوغرافيا» في 16 يناير، ثم سفينة «جينكو بيكاردي» الأمريكية في الـ 17 يناير، وسفينة «كيم رينجر» الأمريكية في 19 يناير، بخليج عدن.

معركة أعنف:

عادت القوات المسلحة في استهداف السفن «الحربية» الأمريكية، وَفي الـ22 من كانون الثاني/ يناير، تم استهداف سفينة شحن عسكرية أمريكية «أوشن جاز OCEAN JAZZ» في خليج عدن بصواريخ بحرية، وَبعدها بيومين، في الـ 24 من كانون الثاني/ يناير 2024، خاضت القوات المسلحة اليمنية أعنف معارك الاشتباك والمواجهة البحرية المباشرة مع عدد من المدمّرات والسفن الحربية الأمريكية في خليج عدن، وباب المندب أثناء قيام تلك السفن بتقديم الحماية لسفينتين تجاريتين أمريكيتين، استمرتْ تلك المواجهة لأكثر من ساعتين، واستخدمت فيها عدد من الصواريخ الباليستية، وانتهت المواجهة بنجاح القوات المسلحة اليمنية في إصابة سفينة حربية أمريكية -لم يذكر اسمها- إصابةً مباشرةً وإجبار السفينتين التجاريتين الأمريكيتين على التراجع والعودة من حَيثُ أتت.

أول سفينة بريطانية:

في خليج عدن ستستهدف أول سفينة بريطانية في الـ26 من كانون الثاني/ يناير، حَيثُ أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية استهداف سفينة النفط البريطانية «مارلين لواندا» في خليج عدن بعددٍ من الصواريخ البحرية الموجهة والمضادة للسفن.

واللافت في الاستهداف أنه جاء بعد 3 أيَّام من تصريح وزير الدفاع البريطاني بأنّ العدوان على صنعاء والحديدة وتعز والبيضاء، في الـ23 من الشهر ذاته، أدَّى إلى إضعاف قدرة صنعاء على «تهديد السفن» حسب ما قال.

في 26 كانون الثاني / يناير، تم استهداف المدمّرة يو إس إس كارني التابعة للأسطول الخامس الأمريكي، بصاروخ باليستي مضاد للسفن في خليج عدن، وعلى إثر اندلاع عملية (طُوفان الأقصى) أرسل البنتاغون هذه المدمّرة إلى البحر الأحمر للتصدي لهجمات اليمن.

في الـ28 من شهر كانون الثاني/ يناير، أطلقت القوات البحرية اليمنية صاروخًا بحريًّا استهدف سفينة تابعة للبحرية الأمريكية «لويس بولير» أثناء إبحارها في خليج عدن، حَيثُ تعمل كمنصة متنقلة لدعم العمليات البحرية والجوية والبرية، وتوفر دعمًا للعمليات العسكرية المختلفة مثل الدعم اللوجستي والقدرات الطبية والمراقبة والاستطلاع، وقد تم تجهيز السفينة بأحدث التقنيات والأنظمة البحرية والعسكرية؛ مما يتيح لها تنفيذ مهام متنوعة، فيما يتميز تصميمها بقدرتها على استيعاب مروحيات الهليكوبتر ونقل القوات في المناطق البحرية النائية؛ أي أن ما تم استهداف كان صيدًا ثمينًا لليمن.

بعد يومين أي في 31 كانون الثاني / يناير، 2024، ستكون المدمّرة الأمريكية «يو إس إس غريفلي»، وهي الأحدث في عالم المدمّرات الأمريكية، في اختبار صعب ومواجهة مرهقة مع القوات المسلحة اليمنية بلجوئها إلى استخدام «خط الدفاع الأخير» على بعد ميل واحد من الإصابة، والمعروف بـ PHALANX CLOSE-IN CWIS، بعد أن استنفدت كُلّ الخيارات، حَيثُ جاء استهداف المدمّرة «غريفلي» في البحر الأحمر، كـ «جزء» من رد صنعاء على استهداف عناصر البحرية اليمنية، والتأكيد أنها «ستواجه التصعيد الأمريكي -البريطاني بالتصعيد ولن تتردّد في تنفيذ عمليات عسكرية واسعة ونوعية ردًا على أية حماقة بريطانية أمريكية ضدَّ اليمن»، مع العلم أن المدمّرة «غريفلي» كانت ضمن القطع الحربية المشاركة في الهجوم الذي شنته البحرية الأمريكية على وحدات البحرية التابعة لقوات صنعاء في البحر الأحمر وأدت إلى استشهاد أبطال البحرية اليمنية العشرة، حَيثُ توعدت قوات صنعاء وقتها بالرد على هذا الهجوم بشكل «قاس ومؤلم».

في عملية ستعقب استهداف سفن حربية أمريكية في البحر الأحمر بساعات في 4 شباط / فبراير، نفذت عمليةَ استهداف ضد سفينةٍ إسرائيليةٍ « MSC SKY » في البحرِ العربي، بعددٍ من الصواريخِ البحرية، حَيثُ اشتعلت النيران في عددٍ من حاوياتها.. وظهر عدد من البحارة وهم يكافحون حرائق على متنها فيما تصاعد الدخان من إحدى الحاويات التي بدت عليها الأضرار الناجمة عن ارتطام الصاروخ، كان هذا تأكيد على ما جاء في خطابات السيد القائد ما قبل هذه الأحداث باللجوء لخيارات التصعيد طالما استمرت مجازر تل أبيب وواشنطن في قطاع غزة، وكتأكيد على فشل «تحالف الازدهار» في إيقاف العمليات اليمنية ضد الكيان الإسرائيلي، وحدوث النقيض بتصعيد اليمن للهجمات على نحو أذهل الأمريكان والإسرائيليين على حَدٍّ سواء.

الخيانة الكبرى صمت العرب أمام جرائم «إسرائيل»

مشول عمير

يُشـــهد العالم اليوم صمتًا عربيًّـــا مريبًا، بل مُخجـــلًا، أمـــام جرائم «إسرائيـــل» المتكرّرة ضد الشـــعب الفلســـطيني الأعزل.

صمتٌ يُثـــير علامات اســـتفهامٍ كثيرة، ويُثير الشكوك حول مدى جدية التضامـــن العربـــي مع القضية الفلســـطينية؛ فهذا الصمت ليس مُجَـــرّد غياب صـــوت، بل هو خيانة كبرى للقضية، وطعنة غادرة في ظهر شعبٍ يُقاوم الاحتلال منذ عقود.

اليوم، وفي مجزرة جديدة كسابقاتها، سقط العديد من الضحايا الأبرياء: شيوخًا، ونســـاءً، وأطفالاً، بينما العالم يراقب بلا حراك يُذكر.

المستوطنات تتمدد، والأراضي تُصادر، والقدس تُدنّس، والأقـــصى يُهـــدّد، والأسرى يُعانون، والحصار يُشـــدّد، والجميع يُشاهد، ولكن لا أحد يتحَرّك بجدية.

أين الوعودُ التي قُطعت؟

أين التضامن العربيُّ المزعوم؟

أين الدفاع عن القضية العادلة؟

أين الضمير العربيُّ الـــذي يُفترضُ أنه يُناضلُ؛ مِن أجلِ حقوق الشعب الفلسطيني؟

هل تحوَّل الصمتُ إلى شـــكلٍ من أشـــكال التواطؤ مع العدوان؟

ألا يعلم من ســـكت من الشعوب، ولم يتحَرّك خوفًا من ملك، أَو من سجن أَو غيره، أنه خائنٌ بصمته؟

يا عرب، هل تنظرون إلى ما يمتلكه العدوّ من أســـلحة وتمنعكم هذه؟

ألستم مؤمنين بأن الله شديد النكال؟

أقول لكم: مهما كانت قوتهم، لا تُبرّر هذا التخاذلَ الذي يُشبهُ الخيانةَ الكبرى.

إنّ صمتَ العربِ ليسَ مُجَـرّد قصورٍ في التصرف، بل هوَ إدانة لأنفسهم وللمبادئ التي يُدّعون التشبثَ بها.

إنّهُ يُمثّل خيبةَ أملٍ كبيرةً لشعب فلسطين، الذي يُقاومُ بشجاعةٍ وإصرار منذ عقود، على الرغم من المعاناة والظلم.

أمام هذا الصمتِ المُدوي، يجبُ على الشـــعوبِ العربيةِ أن ترفعَ صوتها، وأن تُطالِبَ حُكوماتها بمساندةِ القضيةِ الفلسطينيةِ بقوةٍ وشجاعة.

أيـــن الجهود الجماعية لمواجهـــة «إسرائيل» أمام هذه الانتهاكات الجسيمة؟

ألا تستدعي هذه الانتهاكات رد فعل أقوى؟

أين دور تركيا، الســـعوديّة، المغـــرب، الإمارات، الأردن، وغيرها من الدول العربية والإســـلامية في نصرة الشـــعب الفلسطيني؟

أين وقفة العالم الإسلامي والعربي ضد هذه الجرائم؟

أين الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني؟

ألا تستدعي هذه الجرائم تدخلًا عسكريًّا عاجلًا بدلًا من القتال في سوريا ضد المسلمين؟

ألا تحَرّك هذه المآسي ضمائرَ القادة والمسؤولين العرب؟

أين العملاء الصهاينة الذين ينبحون دفاعًا عن إسرائيل؟

لعن الله أُمَّـــة لا تتحَرّك.

لعن الله أُمَّـــة تنظر إلى الجرائم ولا تتحَرّك.

لعن الله كُـــلّ عميل خائن للصهاينة.

أذكّركم، يا شعوبنا الحرة، لعلّكم تتحَرّكون، وتُفيقون من سباتكم المخزي، فتتحَرّكوا وتضغطوا على حكامكم.

إنّ هذه المواقف تســـاهم في إنهاء هـــذا الظلم وإحلال السلام.

إنّ الجرائم المؤلمة والتاريخ المشرّف يُطالباننا بالتحَرّك، قبل أن يصبح الصمت شهادةً على الخيانة التي لا تُغتفر.

هذا الصمتُ لن يُنسى، وسيحاسب الله كُـــلّ مَن سكت أمامَ الجرائم الإسرائيلية.

فلسطين تُنادي، والضمير يُطالب بالتحَرّك.

وإن كان الأمـــلُ يُوشِـــكُ على الضياع، فَـــإنَّ محور المقاومة لن يتخلّف عن نصرة إخوتنا في غزة.

يا شعب فلسطين، صبرًا، إن النصر قادم.

يا شعبنا المظلوم، ها هي النهاية قد اقتربت، وستكون نصرًا بفضل الله.

المؤامرة الإسرائيلية في سوريا برعاية عربية

رضوان دبأ

الحرب في ســـوريا ليست مُجَـــرّد صراع داخلي كما يصوّره الإعلام الغربي، بل هي جزء من ســـيناريو دموي بدأه الكيان الإسرائيلي في غزة العام المنصرم.

ما يحدث في ســـوريا هو عدوان متعدد الأبعاد، تجسد ذلك من خلال تدخلات تنظيمات تكفيرية تحت مســـميات متنوعة، قادمة من بعض الدول العربية والأُورُوبية.

إن تزامن الهجوم المفاجئ في ســـوريا مع وضـــع الحرب أوزارها في لبنان، يكشـــف الســـتار عن حقيقة المخطّط الإسرائيلي الذي يهدف إلى إضعاف محور المقاومة، الذي مثل الدرع المنيع في معركة النصر الموعود والجهاد المقدس.

هذا الهجوم الشرس لا يقتصر على ســـوريا فحسب، بل هو جزء من خطة أوســـع لتفكيك الجبهة العربية والإســـلامية التي وقفت في وجه «إسرائيل» وَالطموحات الغربية الأمريكية.

المؤسف في المشهد أن معظم الدول العربية اختارت الوقوف إلى جانب القوى المعارضة التي تضم تنظيمات إرهابية، تحت شعارات زائفة.

هذه الـــدول تحاول الظهور بمظهر المدافع عـــن «المعارضة»، بينما في الواقـــع تقدم خدمـــة جليلة للاســـتعمار الغربي، بقيـــادة أمريكا و«إسرائيل»، اللتين تســـعيان لتدمير المنطقة وتحقيق مصالحهما على حساب الشعوب.

موقف الأنظمة العربية التي تدعم هذه الجماعات التكفيرية، يعكس مـــدى تواطؤها مع القوى الأجنبية التي تعمل على تقويض اســـتقرار المنطقة لمصلحة «إسرائيل».

هذه الجماعات، التي يتم الترويـــج لها على أنها «معارضة»، هي في الحقيقة أدوات تنفيذية في يد الغرب، تعمل بالأجر اليومي، وطوقها بيد أمريكا، تستخدمها لتنفيذ أجنداتها الخَاصَّة في المنطقة.

هذه الجماعات لا تملك قضية وطنيـــة حقيقية، بل هي تعمل على إحداث فوضى، من نتائجها تقســـيم المنطقة وتدمـــير الهوية العربية والإسلامية.

إن طاعة هذه الأنظمة العميلة لأمريكا و«إسرائيل» لن تجلب ســـوى الخسران، كما تخلت أمريكا عن أدواتها في الســـابق، ستتخلى عنهم في وقت لاحق، عندما تتغير مصالحها سيتم إعادة كُـلّ هذه الجماعات إلى كشف الدواعش والإرهاب.

الغرب لا يلتزم إلا بمصالحه الخَاصَّة، ولا يعير اهتمامًا للشـــعوب أَو لقيم الحرية والعدالة.

الشـــعب الســـوري، الذي يواجه هجومًا شرسًـــا تقوده «إسرائيل» وأمريكا برعاية تركية وخليجية، يثبت يومًـــا بعد يوم أن إرادته أقوى من جميع محاولات تدميره، الجيش العربي الســـوري، الذي صمد رغم الظروف الصعبة، ســـيظل دائمًا بالمرصاد لكل من تســـول له نفســـه المساس بأمن سوريا ووحدتها.

مهما كان حجم الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه هذه القوى، فَـــإنَّ الله سيخذلهم كما خذل أعداء الأُمَّـــة في الماضي.

فرحة أُولئك الذين يظنون أنهم انتـــصروا في بعض المواقع لن تطول كَثيرًا، الأيّام القادمة ســـتثبت لهم أن ما يجنونـــه هو سراب، كما أن لحظات النشوة التي يعيشونها على حساب دماء الأبرياء سوف تتلاشى؛ إذ إن الله سينقلب عليهم، وسيكشفهم أمام العالم، كما سيفتضحون أمام الأشهاد.

إن من يدافع عن الجماعات التكفيرية في ســـوريا، ويســـعى لتأييد الباطل، لا يمثل إلا نفسه، إنه مُجَـرّد أدَاة في يد القوى الاستعمارية التي لا هم لها سوى تدمير الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

الاستقامة والاعتصام: مفاتيح النجاة من خطط الأعداء

عدنان ناصر الشامي

تُعَـــدُّ كلمات «الاعتصام» والاســـتقامة» من المفاهيم الأَسَاســـية التي تضرب في عمق العقيدة والإيمان، وهما مفردتان تعكســـان طبيعـــة الصراع القائـــم بين الحق والباطل، وتكشفان عمق التحدي الذي تواجهه الأُمَّـــة الإســـلامية من قِبَل أعدائها، خُصُوصاً اليهود والنصارى الذين يسعون دومًا إلى تحريف الحق وإبعاده عن مساره المستقيم.

الاعتصام الحصن الحصين:

«الاعتصام» كلمة تحمل في طياتها معنى القوة والنجاة.

الاعتصام بالله هو اللجوء إليه في كُـلّ الظروف، والتمسك بهداه في أوقات الفتن والشدائد؛ لأن الاعتصام هو الحبل الذي يُنجي الأُمَّـــة من الضلال والتشتت، ويوجههم نحو سبيل الحق والاستقامة.

ولعـــل أكثر ما يُزعج أعداء الله هو رؤية أُمَّـــة تعتصم بالله وحده، وتتخذ من كتابه العظيـــم منهاجًا ومن أعلام هديه قيادةً لحياتها، لأن هذا الاعتصام يعني قطع كُـــلّ سبل التأثير والتحكم بهم، والعودة إلى منبع القوة الحقيقي، الذي لا يُقهر ولا يُضام.

الاستقامة تَحَدٍّ لأعداء الحق:

«الاستقامة» ليست مُجَـــرّد كلمة عابرة، بل هي موقف، هي ثبات على الحق ورفـــض لكل مظاهر الانحـــراف والتحريف. إن جوهر هذه الكلمة يكمن في الثبات على طريق الله، والتمســـك بهـــداه وتعاليمه، وهذا ما يجعلها كلمة تحمل خطورة كبيرة على أعداء الأُمَّـــة، الذين لا يريدون للناس أن يسيروا على هذا الطريق، بل يسعون بكل وسائلهم وأســـاليبهم إلى أن «يبغونها عوجا»؛ أي أنهم يريدون تحريفها وإبعاد الناس عن نهج الله الواضح.

هذا التحدي للحق ليس مُجَـرّد نظرية أَو أمنية، بل هو عمل متواصل من قِبَل أعداء الله الذين يســـعون إلى نشر الفتن والفســـاد، وتشجيع الانحراف عن الطريق المســـتقيم، قال الله تعالى: «قُلْ يَا أهل الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» إنها دعوة واضحة تكشف مكائد أهل الكتاب، يسعون لصد المؤمنين عن دين الله، وتحريف الحقائق، وتثبيط العزائم.

لأنهم يدركون تماماً أن الأُمَّـــة المســـتقيمة على نهج الله ستكون عصيةً على الانكسار، وستحظى بتأييد الله ونصره وقادرةً على مواجهة كُـلّ المؤامرات والدسائس التي تُحاك ضدها.

الأمة أمام حالة خطيرة:

نحن نعيـــش في زمن يُحيط بنا فيه الخطر من كُـــلّ جانب، حَيـــثُ المؤامرات تُحاك في السر والعلن، والتحديات تزداد يوماً بعد يوم. وفي هـــذا الواقع المليء بالتحديات، لا يوجد سبيل للنجاة ســـوى الاعتصام بالله والعودة إليه، واتِّخاذ نهجه وكتابه والسير على درب أعلام هديه، لانهما درعًا واقيًا وسبيلاً للخلاص.

إن حالة الأُمَّـــة اليوم تستدعي هذا الاعتصام كضرورة مُلحة؛ لأننـــا أمام تحديات فكرية وثقافية وعســـكرية، وأمام عدو يسعى بكل وسيلة إلى أن يزعزع ثقتنا بإيماننا، ويُبعدنا عن نهج الاســـتقامة، لذا فإن العـــودة إلى الله، والتمســـك بحبله المتين والتمسك بكتابه العظيم، ونبيه الكريم، وعترته أعلام الهدى، هو السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة الخطيرة.

الاعتصام والاستقامة طوق النجاة:

إن طريـــق النجاة واضح وجليّ، وهو طريق الاعتصام ولاســـتقامة العودة الصادقة إلى الله، والتمســـك بكتابه الكريم والسير إلى نهج أعلام الهدى، والاعتصام بحبله المتين. هذه هي الســـبيل للخروج من كُـــلّ الأزمات، والانتصار على كُـلّ الأعداء.

فالاعتصـــام يعني اللجوء إليه في كُـــلّ صغيرة وكبـــيرة، وتدعو إلى التمسك بدين الله كطريق للنجاة من التفرق والاختلاف، وتشدّد على أن الوحدة، والعمل الجماعي كأمة هي نعمة عظيمة يجب الحفاظ عليها؛ لأن من اعتصم بالله فقد اهتدى إلى الصراط المستقيم.

والاســـتقامة تعني الســـير على نهج الله بكل قوة وثبات، وصدق، وإخلاص دون ارتياب أَو تراجع، وهذه الكلمات هي طوق النجاة الذي لا يمكن أن نغفله أَو نتجاوزه،

إن أعـــداء الله يدركون خطر هاتين الكلمتين، لذا يســـعون دومًا إلى تحريفهما، وإبعاد الأُمَّـــة عن معناهما الحقيقي. لكننا، إن تمسكنا بالاعتصام والاستقامة، سنكون قادرين على مواجهة كُـــلّ المؤامرات والتحديات، وسنحقّق النصر والتمكين بإذن الله.

فالاعتصام والاستقامة هما درع الأُمَّـــة وسلاحها في معركة الوجود، وكلما ازددنا تمسكًا بهما، ازددنا قوة وثباتًا، حتى نُحبط كُـــلّ مكائد الأعداء، وننتصر في معركة الحق ضد الباطل.

علينا أن نعتصم بحبل الله جميعاً، وأن نتمسك بكتاب الله، ورسوله، والسير على درب أعلام الهدى، فهما المنارة التي تهدي الحائر، والطريق الذي لا يضل سالكه.

لماذا يرتهن البعض للخارج ويتخلون عن دينهم وهويتهم الوطنية؟

شاهر أحمد عمير

في ظل الأوضاع الحالية التي يعيشها الشعب اليمني من تحديات متزايدة نتيجة للعدوان المُستمرّ، يبرز تساؤل هام: ما الذي يجعل بعض اليمنيين يتخلون عن دينهم وهويتهم، ويصبحون أدوات في يد المحتلّ؟ كيف وصل هؤلاء إلى حالة من الخضوع والارتهان للخارج؟ وكيف أصبحوا يصفقون لمن يقتل أبناء وطنهم، وهم الذين كان يفترض أن يكونوا على درب العزة والكرامة؟ هذه الأسئلة تفتح الباب لفهم واقع مرير، حَيثُ كانت السنوات الماضية تحمل بين طياتها ممارسات سياسية واجتماعية سعت إلى تفريغ المجتمع من وعيه وكرامته.

إن ما يعيشه بعض اليمنيين اليوم في المناطق المحتلّة من خضوع وانصياع للمحتلّ ليس حدثًا طارئًا، بل هو نتاج عمل طويل الأمد استهدف تدمير الهوية الوطنية والدينية لهذا الشعب، على مدار سنوات كانت الأنظمة العميلة تسعى لإفراغ العقول من قيم الحرية والكرامة، وإحلال ثقافة الخضوع والانكسار محلها، كان الهدف هو إعداد جيل ينفصل عن جذوره وهويته، ويصبح سهل الاستغلال، ويقبل بالخضوع للأعداء على أنه قدر لا مفر منه، في هذا السياق، أصبح البعض في الداخل أدَاة للعدو، يتبعون مصالحه وينفذون مخطّطاته، رغم أنه كان من المفترض أن يكونوا الأوائل في مقاومة الاحتلال والظلم.

بينما المناطق المحرّرة بفضل الله وفضل القيادة الحكيمة للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله، شهدت تحولًا كَبيرًا في مسار الشعب اليمني، هذه المناطق لم تعد مسرحًا للخيانة أَو الخضوع، بل أصبحت معاقل للمقاومة والكرامة.

المسيرة القرآنية بقيادة السيد القائد -حفظه الله- هي التي أعادت للشعب اليمني عزته وكرامته، وعززت من هويته الوطنية والدينية؛ فقد قام السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- ببناء جيل جديد متمسك بالقيم الإسلامية، بعيدًا عن التبعية للعدو والمحتلّ، في هذه المناطق، يتحدى الشعب اليمني العدوان بكل ما أوتي من قوة، رافضًا الخضوع أَو الاستسلام.

لقد شهدت المناطق المحرّرة نهضة حقيقية في الوعي الوطني، حَيثُ عاد الناس إلى القرآن الكريم ومبادئه، وعادت لهم روح العزة والكرامة التي أراد العدوّ طمسها، اليوم يدافع أبناء هذه المناطق عن وطنهم ومقدراتهم، ويحاربون المشروع الاستعماري بكل ما لديهم من طاقة وإيمان، الشعب اليمني في هذه المناطق ليس في حالة انكسار أَو خضوع، بل في حالة فخر واعتزاز بالمبادئ التي يلتزم بها، تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله.

اليوم، يجب أن نركز جهودنا على بناء جيل جديد يمتلك الوعي الكافي ليحمي وطنه وهويته من أية محاولات للغزو الفكري أَو الاحتلال.

إن ما يواجهه اليمن اليوم من معركة حقيقية ضد العدوان لا يقتصر فقط على الساحات العسكرية، بل يشمل معركة فكرية وثقافية تتطلب تضافر الجهود من الجميع لحماية المبادئ والقيم التي تجعل من اليمن وطنًا حرًا ومستقلًا.

إن تسليمنا المطلق بقيادة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله، الذي قاد هذه المسيرة العظيمة، يعد ركيزة أَسَاسية في هذه المعركة؛ فقد أكسب الشعب الوعي الحقيقي الذي جعله يقف بشجاعة في مواجهة أعدائه، تحت قيادته، تمكّن الشعب اليمني من إعادة بناء هويته الوطنية والدينية التي كانت مهدّدة بالزوال؛ بسَببِ محاولات الطمس المُستمرّة، واليوم تقف اليمن بكل فخر وعزة، تؤكّد للعالم أجمع أن إرادَة الشعوب الحرة لا يمكن كسرها، مهما كانت الضغوط.

مفارقاتٌ غريبة ومعاييرُ مزدوجة

أسماء الجرادي

مع استمرار الهجمة الصهيونية الشرسة على الأُمَّة الإسلامية، نجد أن هناك مفارقات غريبة تتعلق بكيفية تعامل قوى العالم مع الجماعات المسلحة؛ فقد أصبح من الواضح وجود ازدواجية ملحوظة في المعايير المستخدمة لتصنيف المقاومة والإرهاب في حين واحد؛ ففي الوقت الذي تدعم فيه أمريكا جماعات مسلحة في دول مثل أفغانستان والعراق وسوريا واليمن تحت مزاعم متعددة، نجدها تصف من يدافع عن أرضه ووطنه بالإرهاب، يستدعي منا هذا الوضع وقفة للتفكير في عواقب هذه السياسات وضرورة إعادة النظر في فهمنا للمقاومة؛ فلنتفكر ولنعيد تقييم الأوضاع بالشكل الصحيح، لعلنا نستعيد حريتنا وأوطاننا المسلوبة.

ها هو الوضع في سوريا يبرز كيف يتم دعم مجموعات مسلحة متعددة الجنسيات والاتّجاهات بالعتاد والأسلحة المتطورة والطائرات المسيّرة لمواجهة الحكومة السورية الشرعية والمعترف بها دوليًا، وفي الوقت نفسه، يتم تشكيل تحالف دولي للاعتداء على اليمن، ودعم مسلحين فيه بحجّة استعادة الشرعية لرئيس منتهية ولايته هارب مع حكومته المفككة خارج البلاد، وهكذا، يرتبط الأمر بمرتزِقة اليمن الذين يدعمون اليوم المسلحين في سوريا لمواجهة النظام السوري الشرعي والثابت على أرضه وعاصمته، وفي اليمن، يتحدثون عن شرعية أفراد عملاء باعوا وطنهم وتشردوا في البلدان، وهكذا هي وسائل الإعلام التي تتجاهل إنجازات المقاومة الفلسطينية أمام العدوّ الصهيوني، بل وتصفها بالإرهاب، في حين تقوم اليوم بتسليط الضوء على الجماعات المسلحة في سوريا وتعتبر أفعالهم الإجرامية إنجازات كبيرة، رغم أن الدم هنا هو دم مسلم.

في فلسطين، هناك اعتداء من الصهاينة على المسلمين، والأرض تُحتل وتُسفك الدماء، ونجد وسائل الإعلام والسياسيين يحذرون من مواجهة الصهاينة والدفاع عن النفس، بينما يحرصون على الفتنة والتحريض على القتل في الدول العربية والإسلامية.

لقد أصبحت سياسة الدول ووسائل الإعلام تتماشى مع مصالح الغرب لضرب وتفكيك الدول الإسلامية، حَيثُ يتم توجيه الاتّهامات بالإرهاب لمن يكافح الاحتلال، بينما تُبنى التحالفات مع الجماعات المسلحة التي تمارس أنشطة إرهابية.

في ضوء هذه المفارقات، تطرح التساؤلات حول كيفية استيعاب العقل البشري لهذه السياسات المتناقضة؛ فيتساءل المرء: كيف يمكن لمجموعة من الدول أن تدعم الجماعات المسلحة في وقت تدين فيه إرادَة الشعوب في الدفاع عن أنفسهم؟ وما هي المعايير التي تحدّد من يُعتبر إرهابيًا ومن يُعتبر مقاومًا؟

وهنا، نستنتج من هذا أن هناك مؤامرة كبيرة تستهدف الإسلام والمسلمين الحقيقيين، ليفسحوا المجال لليهود ليحتلوا الوطن العربي بلا مقاومة من أية جهة؛ فقد فرَّقوا الأُمَّة إلى دويلات، وقسّموا الدين إلى مذاهب متعددة، وحرضوا بينهم، واليوم، يقسمون الدول والجماعات إلى فرق صغيرة، ويزرعون العداء ليقتتلوا فيما بينهم، مما يجنب اليهود الحرب المباشرة مع المؤمنين، بينما يتيح لهم الفرصة لتوسيع الأراضي المحتلّة والاستمتاع بالدماء المسلمة التي تسفك.

هذه هي الثورات التي يقودها الأعداء في أوطاننا اليوم؛ في سوريا، نعلم أن المسلحين تحَرّكهم دول أُخرى، فتتوقف الحرب وتشتعل حسب مصالح تلك الدول، وهؤلاء هم معسكرات لدول متعددة دفعوا بهم إلى سوريا لعدة أهداف، منها قطع إمدَادات السلاح إلى المقاومة الإسلامية، إذلال الرئيس السوري الذي وقف شامخًا رافضًا التصالح مع تركيا حتى تنسحب من الأراضي السورية، ومنها أَيْضًا قطع يد روسيا من المنطقة، وبالتأكيد، فالأهم هو توسيع الأراضي التابعة للعدو الصهيوني واستنزاف مقاتلي المقاومة، وإشغالهم بجبهات أُخرى لتجنب مواجهتهم بشكل مباشر.

إن هذه السياسات تتبنى مفهوم التحالفات غير المتوازنة التي تتحكم فيها المصالح السياسية والاقتصادية، وبذلك تتضح الصورة أمامنا: حرب تُشعل بلا رحمة بينما تُصنف الأعمال البطولية لمن يدافعون عن أوطانهم وأعراضهم بالإرهاب، في حين تُعتبر الأعمال التي تخدم مصالح القوى الكبرى تدبيرًا سياسيًا.

هنا يبقى التساؤل قائمًا: كيف يمكن للدول والشعوب أن تتكاتف لتغيير هذا الواقع المرير؟ نحتاج إلى وحدة الصف بين أبناء الأُمَّة، وإعادة تعريف ما يتعين علينا اعتباره إرهابًا أَو مقاومة مشروعة؛ فنحن في أمس الحاجة إلى بناء أفكار واقعية تتجاوز الخطاب الإعلامي المضلل، لتصل إلى جوهر القضايا التي تمس الوجود الإسلامي.

في الختام، علينا أن نكون حذرين وواعين لخطط الأعداء، ونعلم أن تحالف القوى الكبرى لا يعني إلا مزيدًا من السيطرة والاستغلال في وطننا العربي، وأن تعاضدنا كأمة واحدة يكون بداية الطريق نحو التحرّر واستعادة الهوية، حَيثُ تكون حرية الأرض والإنسان ممارسة حقيقية وليست مُجَرّد شعارات ترفع؛ فالإسلام كفيل بأن يجمعنا كأفراد وشعوب تحت مظلة واحدة لمواجهة خطر التفرق.

مأساة غزة بين ظلم العدوّ وخذلان الصديق

أم المختار مهدي

لأكثر من عام والجرائم تتوالى في غزة: قتلٌ وحشي، أطراف مقطعة، جثث مفحمة، مبانٍ مدمّرة، خيام محرَّقة، أطفال جوعى، نساء ثكلى، في غزة لا حلم ولا حياة ولا ضحكة، لا فرقَ هناك إن كان المقصوف رجلًا أَو امرأة أَو حتى طفلاً، تستخدم فيهم أفتك الأسلحة وأحدثها ما لم تُجرب إلا فيهم فقط.

وصل الإجرام إلى ذروته، بما لا تحيطه الكلمات ولا تدركه الأوصاف، وكلّ هذا يحدث في ظل شعارات براقة كاذبة هي للظلم أقرب منها للعدل، بل ما هي إلا غطاء للجرائم لا مُدين لها: مثل مجلس الأمن والمحكمة الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق المرأة، تكون حَيثُ يريد لها الصهيوني أن تكون متنكرة لما تحمل من أسماء مُجَرّدة عن الصدق في الواقع.

على طوال أكثر من 100 عام على الاحتلال البريطاني والإسرائيلي لم يحدث وأدان مجلس الأمن أَو المحكمة الدولية أَو أية منظمة ما يرتكبه الاحتلال من جرائم تشريد، تعذيب، واغتيالات، واليوم تشهد غزة ما لم تشهده مدينة من الأسى والجراح والكُلم.

وما هو أشد من جرم وظلم وطغيان العدوّ هو خذلان الصديق العربي المسلم؛ العدوّ واضح، وكيف ما وصل في إجرامه فهو متوقع منه وليس بجديد أَو غريب، ولكن كيف بمن يدعي الإسلام وينطق الشهادتين أن يسكت؟! هذا هو الألم الحقيقي.

أهل غزة يربطهم بنا الدين والعروبة واللغة والرسل والأنبياء والموقع الجغرافي، ولكن يتنكر المسلمون لكل هذه الروابط ولم يحركهم دين ولا ضمير إلا القليل منهم، يعجز الفكر عن فهم كُلّ هذا التغاضي واللامبالاة، وكأن من يقصفون أحجارًا لا بشرًا، وكأنه لا حق لهم بالحياة كغيرهم، في الوقت الذي كان على المسلمين عامة والعرب خَاصَّة النجدة لتلبية غزة ومناصرتها يرقصون ويغنون ويحتفلون ويسرفون بالتغاضي متجاهلين أوامر الدين بالجهاد ضد الظالمين، ومتجاهلين أَيْضًا عداوة عدوهم وشدة كرهه وحقده عليهم، تنطبق عليهم الآية الكريمة: {إِنْ هُمْ إِلاَّ كالأنعام بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً}، والله لحالهم يُؤسف له أكثر مما هي عليه غزة؛ لأَنَّ غزة تقاوم وتصبر ونهاية صبرها الجنة، محتفظة بكرامتها، متمسكة بدينها، أما العالم المنافق الجبان فعاقبة أمره الخزي والذل في الدنيا والعذاب الأليم والمهين والعظيم في الآخرة، مع نتنياهو وبايدن وترامب وسواء أُولئك رفيقًا.

على الصعيد الآخر أثبت المحور المقاوم أنه هو مَن ما يزال متمسكًا بدينه، ناصرًا لإخوته، وهو وحده من يحق له رفع رأسه والاعتزاز بدينه وهُويته، وقف مع غزة منذ بداية الطوفان وهو اليوم يردّد «معكم حتى النصر»، وهذه القضية قضية دين وشرف هيهات التخلي عنها.

{وَاللهِ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ}

دروب العزي

أحداث متسارعة.. وقائع لم تكن في الحسبان.. المزيد من الأقنعة تستمر في السقوط.

نعم، يا سادة إنه زمن كشف الحقائق، زمن الغربلة: مؤمنون صريحون، منافقون صريحون.

هذه الحقيقة التي تحدث عنها الشهيد القائد السيد/ حسين البدر-رضوان الله عليه- هي سنة إلهية ثابتة.

يبدو الأمر فضيعًا، هذا الكم الهائل من الجرذان في سوريا ومن يساندهم هنا وهناك من أين جاؤوا! أين كانوا! ماذا وكيف وَ...؟!

تمهل يا هذا هم كانوا بيننا هنا وهناك يقفون معنا في صفوف الصلاة لكنهم ماهرون في وضع الميك آب ليظهروا أمامنا بوجه المسلم التقي، بينما هم يحيكون المكائد ويضعون الخطط نسوا أن هناك من يُحيط بهم.

ماذا بعد!

عقارب الساعة، ليست تلك التي على الحائط أعني ساعة الكون ماهية الزلزلة.. التمحيص... الغربلة..

تمر سريعًا هل تعرف متى آخر مرة شعرت فيها هذه الأُمَّة بالهدوء، السلام، التمكين، لا حروب، لا مشاكل، لا صراعات، لا مناوشات.

حسنًا سأخبرك تأمل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ).

هنا كُلّ شيء كان مختوم عليه بختم القرآن وتوقيع الإسلام الصادق، منذُ جيش أسامة الذي لم يُنفذ حين أُمروا (أنفذوا جيش أسامة) بدأ الانحراف ورسول الله على فراش المرض الشديد، منذُ ذلك الزمن ظهر النفاق، الفساد، الخلافات، اليهودة، الكفر من جديد، وعلى حساب الإسلام وباسم الاتباع للنبوة وبشعارات دينية تحمل طابع الزيف والخداع.

هذه الفئة الحيوانية من البشر يتكفل الله بفضحهم (وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ).. في الوقائع، الأحداث، المواقف الهائلة كهذه..

في المراحل الصعبة كالتي تمر الآن تمامًا..

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ).

أرأيتم يا سادة، هكذا هو الأمر لربما تعرفونه جميعًا!

إذن غزة الاختبار الأول، الأصعب، الأَسَاس، المِحك.. غزة الكاشفة.. سوريا الفاضحة!

في كلاهما عرفنا الكثير وسقط الكثير وتلاشى الكثير..

في كلاهما عرفنا الخنازير وسقطت الأقنعة وظهرت وجوه القرود مخزية مهينة..

إذن مغفلٌ من ما زال يدّعي عدم المعرفة والتباس الأمور عليه والتعامي عن الواقع والتغابي عن الباطل ومن يتبع سنة البلاط، بل هو هين من جيل الجرذان الصنف الثالث بعد القردة والخنازير.

المؤامرة الإسرائيلية في سوريا برعاية عربية

خديجة المرّي

أصبحت غزّة تعيش جرائم إبادة يومية، يُقتل المدنيون بدمٍ بارد في مساجدهم، ومدارسهم، ومستشفياتهم، هذا الواقع المرعب الذي يُشاهد على مرأى ومسمع العالم؛ يُثير تساؤلاتٍ محيرة حول صمت المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، أين ضمائرهم؟ وأين حركتهم؟! وغزّة تنزف بجراحها والآمها وأوجاعها ومآسيها اليومية، والعالم يعزف بتجاهله ما يحدث كما لو كان يتمتعُ بموسيقى «عزف» غير مبالٍ بالأحداث المأساوية.

فغزة مُحاصرة من كُلّ جانب، حصارٌ إسرائيليّ وعربيّ مُشترك، تُعاني من نقصٍ حادّ في الغذاء والدواء، بينما تقف دولٌ مجاورة مكتوفة الأيدي، أكثر من مليار مسلم يُشاهدون هذه المأساة، لا يُحركون ساكنًا: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ».

ساد الصمت والسكوت أمام الجرائم المُرتكبة في غزة، والجميع يرى ويسمع، والأنظمة العربية لم تتحَرّك، ولم تصدر بيانًا يُدين هذه الجرائم، بل إن بعض الدول تُشارك في هذا الحصار، أو تغضّ الطرف عنه؛ وهناك من باعوا قيمهم ودينهم بثمنٍ بخس، خدمةً لمصالح أمريكا و«إسرائيل» وبني صهيون، فأصبحوا مُنحطين وبعيدين كُلّ البُعد عن تعاليم الإسلام.

هناك من شاهدوا المأساة، لكنّ ضمائرهم لم تُنبههم، ولم يتحَرّكوا فيكون لهم موقف على الإطلاق، وهناك من بإمْكَانه الخروج في الوقفات لمناصرة إخوانه في غزة لكنه يأبى ذلك، مُفضّلًا القعود إرضاء للصهاينة واليهود.

وهناك من يستطيع الدعم والإنفاق بما يمتلك من المال لنصرة أهل غزة، لكنه يرفض مساعدتهم ويقف مع عدوهم، ولا يُريد أصلًا الوقوف معهم، كما إن هناك من يمتلكون القدرة على مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، لكنهم لا يفعلون، ويخدمون اللوبي الصهيوني بذلك، وهناك الإعلاميون والكُتاب والسياسيُون الذين لم يُسخّروا مواهبهم وقدراتهم لكشف الستار عن جرائم العدوان، وفضح مخطّطات الأعداء، ودعاياتهم المروّجة بالذات، والبعض لم يستطيعوا بأصواتهم الحرة وأقلامهم المُعبرة أن يقهروا بني صهيون بكلماتهم القوية، ويُدخلوا الهزيمة النفسية في قلوبهم، ويُشجعوا على التحَرّك والجهاد الحرية.

إنّ الجرائم التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي على قطاع غزة على مدار الساعة، والحصار المُطبق عليهم في كُلّ لحظة، والنزوح والتشريد المُتواصل الذي يُعانون منه في كُلّ فترة، كفيلٌ بأن يُحرك الضمائر، ويُزيح العمى عن البصائر.

إن الذين لا يتحَرّكون ولا يتخذون موقفًا مشرفًا لنصرة قضاياهم يُعتبر موقفهم خُذلانًا وإجحافاً بحق فلسطين.

تُرى، ماذا لو سكتنا عن هذا الإجرام الوحشي الذي يرتكبه العدوّ الصهيوني في غزّة ولم نُحرك ساكنًا؟ هل في سكوتنا حكمة؟ أم هل سيدفعنا هذا السكوت والصمت إلى عمل آخر يثير غضبهم ضدنا؟ هل سيتوقف العدوان الأمريكي والإسرائيليّ بسكوتنا؟ هل سننجو من شرّ أعدائنا بالصمت؟

إن تراجعنا عن مسؤولياتنا تجاه غزة يعني فقدانًا لما نُومن به، إننا والله إن سكتنا سنُضرب، وسنُهزم! ستُسلب كرامتنا، ويذهب ديننا، ويضيع إسلامنا! سنرى وطننا يُمزق، وقلوبنا تحرق، ونرى نفوسنا في التيهِ تغرق! سنرى بيوتنا تُدمّر، ومساجدنا تُدنّس، ويزداد الظلم والتشريد لنا أكثر.

كلما سكتنا، زاد عدونا في ضربه لنا، وكلما تخاذلنا، زادت هزيمتنا.

علينا إنقاذ غزة بكلّ ما نملك من قوى ووسائل، ماديًا ومعنويًا ونفسيًا، علينا نشر وتوثيق الجرائم، ومقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، والمشاركة في المظاهرات والوقفات التضامنية، وتأييد المقاومة.

علينا التكاتف في التوعية وجمع التبرعات، ونشر الرسائل الإيجابية، ورفع مستوى الوعي لدى الناس، لنتمكّن من مواجهة دعايات الأعداء.

لا عذر لأحد أمام الله، الكلّ مُحاسب، والكلّ سيسأل عن خذلانه للقضية الفلسطينية، وعن صمته أمام الجرائم الوحشية، الخيار واضح: إمّا أن تكون مُناصرًا، وإمّا مُحايدًا، ولا ثالثَ لهما.

أين هم من غزة؟

عبدالملك فضايل

القوات التي ظهرت في سوريا حَاليًا.

أين هم من غزة المحاصرة على مدى أكثر من عام؟

أين هم من أنين الثكالى؟

أين هم من صراخِ وآلام الكبار والصغار؟

أين هم وغزة تحتاج إليهم؟

أين كانوا عندما كانت ولا زالت تُقصَفُ المستشفيات؟

أين هم عندما دمّرت منازلُ على رؤوس ساكنيها؟

أين هم عندما حاصَرَ غزة شرذمةٌ من اليهود؟

لماذا لم نرَهم وهم في مقرُبة من غزة بل وعلى بُعْدِ كيلو مترات قليلة.

وليس هذا فحسب بل وأرضهم محتلّة ومغتصَبة مِن قِبل العدوّ الحقيقي الذي من المفترض أن تتحَرّك تلك القوى إلى استئصاله بدلًا من هذا التحَرّك المشبوه في هذا الوقت الحالي.

ولو كان هذا التحَرّك ضد من يقتل ويدمّر ويهلك الحرث والنسل في غزة، وبإخلاص لله تعالى لكان قد أوتي ثمرته وتم تحرير الأراضي المحتلّة من اليهود والمغتصبين.

ولكن من خلال هذا التحَرّك وفي هذا التوقيت نخرج بنتيجة واحدة وهي أن الداعم والمحرك الرئيسي لهذا القوى هو الكيان الصهيوني وكذلك شريكه الأمريكي؛ لأنهم هم المستفيدون من هذا التحَرّك وفي هذا التوقيت بالذات!

لقد انتصرت سوريا لمبادئها وسقط الإرهاب التكفيري

محمد الموشكي

سيكتب التاريخ أن سوريا سقطت بفعل وقوفها الجريء مع القضية الفلسطينية ورفضها القاطع لكل أشكال الخيانة والتنازل.

سيكتب التاريخ أن من قاتل وأسقط سوريا ظل أكثر من عام متفرجًا على الجرائم الصهيونية الوحشية والإجرامية في غزة، بل وبارك أَيْضًا الضربات الصهيونية الإجرامية المتكرّرة في لبنان وسوريا.

سيكتب التاريخ مندهشًا أن أول دخول للصهاينة إلى الأراضي السورية منذ عام 1974 كان يوم دخول المليشيات التكفيرية الإخوانية المدعومة والممولة من تركيا وأمريكا.

سيكتب التاريخ أن يوم 8 ديسمبر هو يوم سقوط القضية الفلسطينية، وهو اليوم الذي وُجهت فيه ضربة قاسية لداعمها وحاضنها وحاميها في سوريا.

سيكتب التاريخ أن سوريا، التي ضحت بالغالي والنفيس؛ مِن أجلِ فلسطين، تم طعنها غدرًا وخيانة من قبل المتسلمين التكفيريين، وهي في مقدمة الجبهة تصارع وتوجّه وتساند فلسطين بكل قوة وثبات.

بحق، قبحًا لكم ولمعركتكم ولنصركم المستمد من الصهاينة.

قبحًا لكم ولمن دعمكم وأيدكم وساندكم بكل الإمْكَانيات، وبالأخص الأتراك والعرب المطبّعين، الذين لم يقفوا حتى بموقف واحد مع صرخات وآهات غزة التي تناشدكم طيلة عام وأكثر.

نعم، سيظل نصركم في هذه المعركة وصمة عار تلاحقكم حتى آخر الزمن، فنصرٌ تكتبه أمريكا وتباركه «إسرائيل» ليس نصرًا، بل هو خزي وعار يُسجل في تاريخكم.

اليوم الـ429 من حرب الإبادة الجماعية: وسط استمرار المجازر في غزة.. الاحتلال يقرُّ بهلاك ضابط له في رفح

المسيرة : متابعات

لليوم الـ429 تواليًا؛ يواصل جيش الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، مرتكبًا كافة أساليب القتل والتدمير والتهجير، ومخلِّفًا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمفقودين، غير أن المقاومة الفلسطينية في القطاع لا تزال قادرة على إيلامه، ما ينفي كُلّ مزاعمه عن فرضيات الانتصار المطلق والقضاء عليها.

في التفاصيل؛ أكّدت المقاومة مصرع ضابط في جيش الاحتلال برتبة ملازم في سلاح المدرعات خلال معارك في القطاع، وأعلنت كتائب القسام تدمير ناقلة جند صهيونية عصر السبت، بعبوة «شواظ» وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح، في محيط الجامعة بحي «الجنينة شرق مدينة رفح» جنوبي القطاع.

وأشارَت في بلاغٍ عسكري الأحد، إلى أن العدوّ أعلن مقتلَ أحد الضابط إثر العملية، وأعلن ما يُسمى مجلس مستوطنات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلّة، مساء السبت، أن «الرقيب أول أبراهام بن بنحاس»، وهو ضابط في سلاح المدرعات التابع لقوات الاحتلال، قد قُتل في معارك رفح جنوب قطاع غزة».

وفي تفاصيل العملية التي نشرتها كتائب القسام، تمكّن المجاهدون من استدراج قوة هندسية إسرائيلية مكوّنة من ناقلة جند ودبابة «ميركافا» بالقرب من مفترق الجامعة في حيّ الجنينة شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وتمّ إيقاعها في أحد الكمائن واستهدافها بقذيفتي «الياسين 105» وعبوة «شواظ» ورُصد هبوط الطيران المروحي للإخلاء.

بدورها، أعلنت كتائب المجاهدين استهداف مقرّ للقيادة والسيطرة تابع لجيش الاحتلال في محور «نتساريم» برشقةٍ صاروخية من نوع «حاصب».

تطورات العدوان والتطهير العِرقي لسكان القطاع:

في الإطار، لا يزال الاحتلال الصهيوني يستهدف مستشفى «كمال عدوان» مخلفًا شهداء وجرحى، بينهم أطفال، في حين أعلن الدفاع المدني بغزة توقف خدماته في 7 مراكز «إطفاء وإنقاذ»، من أصل 11 مركزًا بمناطق يدّعي العدوّ أنها إنسانية جراء نفاد الوقود بالقطاع.

وأكّد مصدر طبي انقطاع إمدّادات المياه والأكسجين منذ السبت، عن المستشفى نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل، كما أفاد باستشهاد 39 فلسطينيًّا في غاراتٍ معاديةٍ على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ ليل السبت، وصباح الأحد.

وتابع، «استشهد فلسطينيان بينهم طفلان وسيدتان وأُصيب آخرون، في غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة من قطاع غزة، بينما واصل جيش الاحتلال عمليات نسف المنازل خَاصَّة في مناطق شمالي القطاع».

وأفَاد مصدر طبي في مستشفى «شهداء الأقصى»، بوصول 5 شهداء بينهم طفلان وسيدة وعدد من الإصابات جراء قصف طائرة مروحية إسرائيلية خيمة تؤوي نازحين في منطقة «المشاعلة» جنوب غرب مدينة «دير البلح»، وفي مدينة غزة، أكّد استشهاد فلسطينية وإصابة آخرين جراء قصف طائرة مروحية إسرائيلية شقة سكنية قرب «مسجد اليرموك» وسط المدينة.

وليوم الـ 65 تواليًا، يرزح شمالي غزة تحت حصار وتجويع إسرائيلي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة.

وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ 47 تعطيل عمل الدفاع المدني قسرًا في مناطق شمال قطاع غزة بفعل الاستهداف والعدوان الإسرائيلي المُستمرّ، وبات آلاف المواطنين هناك بدون رعاية إنسانية وطبية.

أبو صفية: الوضع في مستشفى كمال عدوان خطير

في السياق، قال مدير مستشفى «كمال عدوان، د. حسام أبو صفية»: إن «الوضع خطير للغاية في مستشفى كمال عدوان»، مؤكّدًا وجود مرضى في وحدة العناية المركزة، وآخرين ينتظرون إجراء العمليات، «ولا يمكن الوصول إلى غرف العمليات إلا بعد استعادة إمدّادات الكهرباء والأكسجين».

وقال «أبو صفية» في تصريح صحفي، الأحد: إنه «بعد الهجوم الأخير على مستشفى كمال عدوان، الذي شمل أكثر من 100 قذيفة وقنبلة استهدفت مباني المستشفى عشوائيًّا، كانت الأضرار جسيمة»، مُضيفًا، «حتى الآن، لا يزال أحد مباني المستشفى بدون كهرباء أَو أكسجين أَو ماء».

لافتًا إلى «استمرار عمليات القصف بشكل عشوائي في المنطقة المحيطة؛ مما يمنعنا من إجراء الإصلاحات على شبكات الأكسجين والكهرباء والماء، حَيثُ لا تزال انقطاعات الكهرباء والماء مُستمرّة».

وتوجّه «أبو صفية» بنداء عاجل إلى المجتمع الدولي للمساعدة، مُشيرًا إلى وجود 112 مصابًا، بما في ذلك ستة في العناية المركزة و14 طفلًا، موضحًا أنّ «هناك عدد من المرضى في غرفة الطوارئ؛ بسَبب القصف، وهم في انتظار الدخول وأن الأقسام ممتلئة».

وأشَارَ إلى أن «هذا الوضع حرج. لم تتوقف عمليات القصف وإطلاق النار؛ الطائرات تلقي القنابل على مدار الساعة. نحن غير متأكّدين مما ينتظرنا وما الذي يريده الجيش من المستشفى».

ولفت «أبو صفية» إلى أنه «لقد دعونا العالم لحماية النظام الصحي وعامليه، ومع ذلك لم نتلق أية استجابة من أية جهة في العالم. هذه تمثل كارثة إنسانية تحدث ضد العاملين في مجال الصحة والمرضى. للأسف، يبدو أنه لا توجد جهود لوقف هذا الهجوم المُستمرّ على مستشفى كمال عدوان والنظام الصحي ككل».

بلدية غزة: القصف الإسرائيلي دمّر 4 مضخات للمياه ومولدات كهربائية

في الإطار؛ قال المتحدث باسم بلدية غزة «حسني مهنا»: إن «عمليات القصف الإسرائيلي لبركة الشيخ رضوان والمنطقة المحيطة بها شمالي المدينة، أَدَّت إلى تدمير 4 مضخات من أصل 5 إضافة إلى المولدات الكهربائية الاحتياطية».

وأشَارَ «مهنا» في تصريح صحفي، الأحد، إلى «حدوث هبوط خرساني مفاجئ لمبنى البركة»، لافتًا إلى أن «ذلك يُهدّد بتوقف تشغيل المضخات وحدوث انهيار كامل للمنطقة»، مبينًا أن «العمل داخل البركة ومرافقها يُشكل خطورة على حياة العاملين في البلدية؛ بسَببِ التخوف من اتساع رقعة الهبوط وحدوث انهيار.

وشدّد على أن «طفح المياه الملوثة من البركة يُشكل خطرًا بالغرق على السكان المحيطين»، لافتًا إلى أن «الفريق الهندسي أكّد وجود خطر حقيقي بانهيار كامل للأرضيات الخرسانية وغرف المضخات إذَا لم يتم التدخل الفوري».

وَأَضَافَ «مهنا»، أن نقص الوقود والآليات «يُعيق تشغيل مضخات خارجية وإصلاح الأضرار»، مُشيرًا إلى أن «جيش الاحتلال دمّر 85 % من آليات بلدية غزة منذ بداية الحرب»، وناشد المتحدث، المؤسّسات الدولية بالتدخل لمعالجة الأزمة ووقف الحرب وإدخَال الوقود والمعدات اللازمة للبلدية.

وكانت بلدية غزة، قد حذرت في بيان سابق لها، من تسرب مياه الصرف الصحي لمراكز الإيواء المجاورة لبركة الشيخ رضوان، مشيرة إلى أن «مياه الصرف الصحي طفحت في مختلف مناطق المدينة جراء تساقط الأمطار في ظل تعطل الشبكات الخَاصَّة بها وتدميرها من قبل الاحتلال الإسرائيلي».

ويفاقم تساقط الأمطار على قطاع غزة مشاكل الصرف الصحي في مدينة غزة، جراء تدمير الاحتلال الإسرائيلي للبنية التحتية للمدينة على مدار شهور الحرب المتواصلة منذ أُكتوبر 2023م.

المقاومة تتصدّى لاقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة في نابلس

المسيرة : متابعات

تصدى أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية، فجر الأحد، لاقتحام قوات الاحتلال مخيم «بلاطة» شرقي «نابلس»، حَيثُ اقتحمت هذه القوات المخيم ونشرت قناصتها على مفارق شوارع وحارات المخيم.

وأفَادت مصادر ميدانية، بأن الاقتحام تركز في شارع «العيادة وشارع المدارس ومفرق الجماسين والحشاشين ومفرق الزغلول وشارع السوق»، وأطلق مقاومون الرصاص صوب القوة المقتحمة، وتمكّنوا من تفجير عبوات ناسفة.

وأكّدت تزامن ذلك مع تحليق مكثّف لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء مخيم «بلاطة»، وتعمدت قوات الاحتلال تدمير وتخريب ممتلكات المواطنين في المخيم بواسطة الجرافات العسكرية.

ويشهد مخيم «بلاطة» مقاومة مُستمرّة، وتصدي لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم والمنطقة الشرقية من «نابلس»، حَيثُ تتعرض هذه المنطقة لاعتداءات مُستمرّة من الاحتلال والمستوطنين واقتحامات لمنطقة «قبر يوسف».

كما اقتحم العشرات من قطعان المستوطنين، صباح الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحمايةٍ من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وبحسب مصادر مقدسية، فَـإنَّ عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية.

وتشدّد قوات الاحتلال إجراءاتها عند بوابات المسجد المبارك وعلى أبواب البلدة القديمة، وتعرقل دخول المصلين فيما ينفذ المستوطنون اقتحامات يومية للأقصى في محاولة للسيطرة عليه وفرض التقسيم الزماني والمكاني.

هيئة حقوقية: أكثر من 5000 أسير فلسطيني مريض في سجون الاحتلال

المسيرة : متابعات

أفادت هيئة الأسرى والمحرّرين الفلسطينية بأن عدد الأسرى المرضى والمصابين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يزيد على 5000 أسير، استشهد عدد منهم نتيجة الإهمال الطبي المتعمد والتعذيب، فيما لا يزال البقية يعانون نتيجة لحرمانهم من العلاج واستخدام المرض كسلاح.

وأكّدت الهيئة في بيانٍ لها، الأحد، أن «سياسة الإهمال الطبي تضاعفَ منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في أُكتوبر 2023م، حَيثُ توقفت إدارة سجون الاحتلال عن نقل الأسرى المرضى والمصابين إلى العيادات والمستشفيات، ومنعت عنهم الأدوية، وتعمدت قمعهم والتنكيل بهم».

وذكرت أن محاميها زاروا عددًا من سجون الاحتلال وتفقدوا أحوال الأسرى الصحية، ومنهم أسير يقبع في سجن «مجدو»، «يعاني من مرض التصلب اللويحي، وهو مرض شديد الصعوبة يصيب الجهاز العصبي ويؤدي إلى صعوبة في المشي والقيام بالإعمال الأَسَاسية بمفرده».

وبيَّنت أن آخر متواجد حَاليًّا في «معتقل نفحة»، «يعاني من أوجاع في البطن والظهر، يصاحبه إخراج للدم، ويشتكي أَيْضًا من آلام حادة بيده، حَيثُ تعرض إلى كسر بالمرفق قبل الاعتقال، وهو بحاجة إلى علاج تحرمه إياه إدارة السجن».

وأوردت الهيئة في بيانها العديد من الحالات المرضية الأُخرى، وحملت إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استمرار مسلسل الإهمال الطبي بحق المعتقلين الفلسطينيين، وطالبت المؤسّسات الدولية ومؤسّسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر بالقيام بدورها اللازم تجاه قضية المعتقلين على أكمل وجه.

ووفق معطيات حقوقية، ارتفعت عدد حالات الاعتقال بالضفة الغربية المحتلّة بما فيها القدس منذ 7 أُكتوبر 2023م، إلى 11 ألفًا و900 معتقل، منذ بدء حرب الإبادة المُستمرّة على قطاع غزة، وهذه المعطيات تتعلق بحالات الاعتقال من الضفة دون قطاع غزة، والتي تقدر أعدادهم بالآلاف.

أمريكا: نشطاءُ يحاصرون مقرَّ إقامة المجرم «غالانت» في نيويورك

المسيرة : وكالات

حاصر مئات المتظاهرين الأمريكيين مقر إقامة وزير الحرب الإسرائيلي السابق «يوآف غالانت» في نيويورك؛ احتجاجًا على تورطه في قتل آلاف المدنيين الفلسطينيين خلال العدوان على قطاع غزة.

واحتج النشطاء على سماح الإدارة الأمريكية باستقبال «غالانت» الصادر بحقه مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية لتورطه في الجرائم الدموية التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة.

ورفع النشطاء صورَ الشهداء الأطفال الذين استشهدوا على يد جيش الاحتلال في القطاع، كما رفعوا يافطاتٍ تطالبُ باعتقاله وتقديمِه للجنائية الدولية، ونفّذ النشطاء عدة فعاليات احتجاجية أمام الفندق، وهتفوا بأن «غالانت» شخصٌ غيرُ مرغوب به في مدينتهم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2037)

الاثنين
8 جمادى الثانية 1446هـ
9 ديسمبر 2024م

سيكون للعمليات المشتركة مع العراق صداها وأثرُها المهم ضد العدوّ.. ومسارُ التعبئة في غاية الأهميّة ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن تتصدّر المشهدَ في محور المقاومة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

بعد أن وافق الكيان الصهيوني على وقف إطلاق النار، وشعر بأن المقاومة الفلسطينية لم تعد قادرة على إطلاق الصواريخ على المدن في الأراضي المحتلّة، وبعد أن حرّك عملاءَه في سوريا، وبعد الجهود التي بذلتها أمريكا لإسكات جبهة اليمن، بعد كُلّ ذلك توقع الكيان الصهيوني أن صافرات الإنذار سوف تصمت في المدن المحتلّة ويخف القلق لدى المغتصبين الصهاينة، ولكن ما حدث أن صافرات الإنذار انطلقت من جديد وكانت اليمن هي المتسببة في ذلك بالاشتراك مع المقاومة العراقية بعد أن تم إطلاق صواريخ ومسيرات نحو الكيان الصهيوني، وقد جاءت تلك التحَرّكات بعد أن أعلن قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي موقف اليمن الثابت والمُستمرّ في دعم حركات المقاومة في غزة والضفة الغربية، وتأكيده على أن جبهةَ اليمن لن تتوقفَ إلَّا بعد وقف العدوان والحصار على غزة بغض النظر عن الضغوط والإغراءات التي تقوم بها وتقدمها أمريكا الراعية الأولى للجرائم الصهيونية في عدة دول عربية من فلسطين إلى لبنان، وُصُولًا إلى سوريا.

إن موقفَ اليمن مما يجري على الساحة الفلسطينية والعربية قد تكونُ له تبعاتٌ خطيرةٌ عليه، ولكن إذَا تم المقارنة بين الأخطار المتوقعة؛ بسبب ذلك الموقف وبين المسؤوليات الواجب القيام بها من منطلق ديني إسلامي ومن منطلق إنساني، فسوف نجد أن القيام بمسؤوليتنا هو الموقف الصحيح، وأما التهديدات والإغراءات الأمريكية فهي تَصُبُّ في خانة الباطل، وما عزَّزَ الموقفَ اليمني هو توحُّدُ القيادة الثورية والقيادة السياسية والجيش والشعب في ذات الموقف، وهذا هو الذي أربك المخطّطات العدوانية التي تعمل أمريكا وأدواتها في المنطقة على تنفيذها ضد اليمن، وهذا لا يعني أن الخطر قد زال ولكنه ما زال قائمًا وسوف يستمر ما دام الموقف اليمني من غزة مُستمرًّا، ويجب على الجميع أن يكونوا على مستوى المسؤولية في مواجهة أي خطر قد تتعرض له البلاد.

إن اتِّخاذ اليمن هذا الموقف الواضح من الأحداث الجارية على الساحة العربية لا يعتبر موقفًا تفاعليًّا أَو عاطفيًّا، ولكنه موقف ينبع من دين وثقافة الأُمَّة الذي يلزم المسلم بنصرة أخيه المسلم بشكل خاص والمستضعفين بشكل عام في مواجهة الأعداء، وهذا ما تقوم به اليمن من خلال إغلاق الممرات البحرية وإرسال الصواريخ والمسيَّرات إلى الكيان الصهيوني؛ مما جعلها تتصدر محور المقاومة في هذه الفترة.

«إسرائيل» والغربُ الاستعماري..
بعد هزيمتهم في غزةَ ولبنانَ، هل ينتصرون بداعش؟

إبراهيم محمد الهمداني

مما لا شك فيه، إن «إسرائيل» وأمريكا والغرب الاستعماري، بكل عديدهم وعتادهم، وأفتك أسلحتهم وأحدث تكنولوجياتهم، وأبشع جرائمهم ومجازرهم، قد هُزِمُوا في غزة -رغم صغرها وضعفها- أبشع وأنكر وأخزى هزيمة، في تاريخ البشرية، فما كان من تلك القوى الاستعمارية العالمية، وربيبتها «إسرائيل»، إلا الهروب إلى جنوب لبنان؛ لتغطية عار هزيمتهم في غزة، ولكنهم هُزِمُوا مرة أُخرى، في جنوب لبنان، رغم محاولاتهم المستميتة، لإحراز أية صورة من النصر، أَو أي مشهد من مشاهد التقدم في المعركة، أَو احتلال أجزاء بسيطة من الضاحية، بعدما كانت «إسرائيل» معتادة على الاجتياح، حتى تصل إلى العاصمة بيروت، وهو ما جعلها تلجأ إلى تجسيد أقبح وأحط صور الهزائم الأخلاقية والقيمية والإنسانية، من خلال تنفيذ عدد من الاغتيالات الإجرامية، بحق قيادات من الصف الأول والصف الثاني، في حركة حماس وحزب الله، وسوَّقت لاغتيال شهيد الإسلام والإنسانية، السيد حسن نصرالله، بوصفه أعظمَ انتصاراتها، التي عكست طبيعتها الإجرامية، وخبث نفسيتها الوحشية، وسقوطها وانحطاطها على كافة المستويات والأصعدة.

ورغم كُلّ ذلك، إلا أنها هُزِمَت مرة أُخرى شَرَّ هزيمة، واضطرت للقبول بهُدنة، على شروط المقاومة الإسلامية في لبنان، دون أن تحقّق أيًّا من أهدافها المعلَنة؛ ولذلك انتقلت مباشرة إلى سوريا، ولكن هذه المرة عن طريق وكلائها، الجماعات التكفيرية الوهَّابية المتطرفة، لتؤكّد من خلال تلك التنظيمات الوظيفية، علاقتَها الوثيقةَ المعلَنةَ بها، وهو ما لم تتحرج من التصريح به تلك التنظيمات ذاتها، وأنها لا تعدو عن كونها أدوات إجرامية وظيفية، كمقاولي حروب، أَو قَتَلَة مأجورين، يعملون لصالح الكيان الإسرائيلي، مقابل الأجر المالي المحدّد، المدفوع من الخزينة السعوديّة.

وفي ظل وفرة التمويل السعوديّ، واستمرار تفريخ وتناسل الكيانات الوظيفية الإرهابية، لن تتوقف شلالات الدماء، ولن تستقر الأوضاع في المنطقة، وهو ما يخدم مصالح ومشاريع «إسرائيل» ورعاتها الإمبرياليين، ويعزز من سيطرتهم ونفوذهم، ويمنحهم الوقت الكافي لترميم جيوشهم وقوتهم، ليقطفوا بعد ذلك، ثمار انتصارات التنظيمات التكفيرية، ويسيطروا على جميع مناطق نفوذها الواسعة، وسيكون هذا النصر المجاني، الأَسَاس الذي ستقوم عليه مملكة «إسرائيل الكبرى»، لا سمح الله.

في المقابل يمكن القول إن خطوة واحدة جريئة، من قبل محور القدس والجهاد والمقاومة، كفيلة بإطفاء نار الفتنة، وإخماد جحيم التنظيمات التكفيرية، وإسقاط الكيان الإسرائيلي الغاصب، والمشاريع الاستعمارية العالمية، إلى الأبد، خَاصَّة وأن محور المقاومة، يمتلك أسلحة ردع؛ فلماذا لا يستخدمها الآن، لسحق تلك الجماعات التكفيرية، وتجفيف منابع تمويل داعش وأخواتها، في أرامكو السعوديّة وبقية دول الخليج؟

إذا تم قصف منابع تمويل التنظيمات التكفيرية، ستنتهي داعش وأخواتها مباشرة، بعد قطع مصادر التمويل عنها، ولن تبقى «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا، وأخواتهما من القوى الاستعمارية الغربية، في حال تم استهداف منابع النفط، وانقطاع التمويل السعوديّ الخليجي عن خزائنهم.

لأن استهدافَ منابع النفط أخطر على أمريكا وأخواتها من قصف قواعدها العسكرية في المنطقة، فما بالك إذَا تم استهداف الهدفين، بضربة قاضية في وقت واحد، وهذا سيكون أقرب الطرق، إلى إيقاف جنون الإجرام الداعشي، وإفشال مخطّطات الكيان الإسرائيلي المحتلّ، الذي يبحث عن نصر مفقود، من خلال الوكلاء المأجورين.